وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية-
كلية الأداب و اللغات
قسم اللغة و الآداب العربي

مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر
تخصص :علوم اللسان

آليات التواصل اللغوي و غير اللغوي في الفايسبوك موقع السياسة في الجزائر- نموذجا -

إعداد الطالبتين :

تمسي ليندة
طرفية ابتسام

إشراف الأستاذة .

د - حوشي عايدة .

السنة الدراسية2016 /2017

!

كلمة شكر

الحمد لله سبحانه على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع .يعجز اللسان عن لفظ كلمات الشكر وبيان عبارات الامتنان والعرفان لكل من ساهم معنا لانجاح هذا العمل ونخص بالذكر استاذتنا الفاضلة "حوشي عيدة " التي اشرفت على هذه المذكرة ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة.

كما لا يفوتنا ان نشكر جزيل الشكر قسم اللغة العربية الذي ساعدنا في انجاز هذا البحث والى كل من قدم لنا يد المساعدة والعون سواء من قريب او من بعيد .

ابتسام وليندا

الاهداء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ...ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ....ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ...ولا تطيب الجنة الا برؤيتك .

الله ﷻ

والدي العزيز

إلى من رافقني منذ كنت أحمل حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة وما يزال يرافقني حتى الان ...إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي ...أبي الغالي

إلى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني ...إلى بلسم جرحي وسر الوجود الى من كافح معي بالنصح والارشاد ...أمي الحبيبة

إلى إخواتي اللاتي كن لي عونا في أبنائي لأتمم بحثي هذا شهيناز ويسمينة وابنها ميكائيل . الى إخوتي ورفقاء دربي عبد الرؤوف وعبد الوهاب الى أخي هشام وزوجته وسيلة اللذان كانا لي كالمشعل في انجازي بحثي دون أن انسى ابنهما العزيز الغالي"اعمر" حفظه الله ورعاه

زوجي الوفي:

إلى من زرع التفاؤل في دربي وقدم لي المساعدات و التسهيلات إلى زوجي الغالي إلى أبو أولادي "يوسف وأمين" اللذان أرجو من الرحمان أن يكونا سببا لنا في دخولنا الجنة .

إلى والداي زوجي اللذان كانا لي كوالدي وساعداني في إكمال دراستي مدة 3 سنوات رغم الصعاب ، إلى حماتي التي ساعدتني في تربية أبنائي وكانت لي عونا في مواصلتي مشواري فشكرا شكرا.

إلى اخوات زوجي صليحة و نسيمة ونجاة اللاتي حرصن على راحتي و نجاحي وإتمامي بحثي .جزاكم الله خير الجزاء

ابتسام

ابتسام

إهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين .

أهدي هذا العمل إلى من حقت فيهم الطاعة بعد الله و رسوله إلى أنبل رابطة في الوجود أمي الغالية و أبي العزيز يحفظهما الله و إخوتي : يحي ، وعماد ، و صادق ، و أخي الكتكوت نور الدين ، و أختي سهام وزوجها و بناتها ميليسة و أنابيس ، و أخواتي صونية ، و وسام و كل الأسرة التي لاطالما شجعتني في طلب العلم و دفعتني دوما إلى الرقي فيه .

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى خالتي كريمة و حكيمة ، كما أهديه إلى خطيبي الذي شجعني كثيرا و ساعدني و أمدني بالقوة لمواصلة الدراسة و مساندته الدائمة .

إلى أستاذتي الفاضلة حوشي عايدة التي ساعدتنا كثيرا ، ولم تبخل علينا بنصائحها و كانت خير مرشد .

إلى زميلتي في هذا البحث ابتسام إلى كل من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل .

كما أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح الفقيد جدّى الغالي على قلبي و الذي أتمنى له من الله أن يسكنه الفردوس الأعلى و إلى جدّتي العزيزة التي أتمنى لها أن يطيل الله من عمرها .

كما أهديه إلى صديقتي فهيمة ، و نعيمة و عائلتها .

ليندة

مقدمة

إن الانسان لا يستطيع الحياة بمفرده بمعزل عن الناس أو دون تواصل مع الاخرين سواء على المستوى اللفظي أو غير اللفظي لأنه من خلال هذا التواصل يكتسب الفرد ثقته بذاته حتى في أصعب الحالات كحالات الاعاقة السمعية فالفرد يضمن للفرد البقاء و التطور في الحياة و لولا هذا التواصل لم نكن قد وصلنا الى التقدم في جميع العلوم و التاريخ و الهندسة و ايضا الاديان السماوية.

لقد استحوذت الدراسات التواصلية الحديثة على أهمية بالغة بين الدراسات المتعددة سواء ضمن المجالات اللغوية أم غيرها.و على الرغم من صعوبة تطبيقها على مدونة واسعة كشبكة التواصل الاجتماعي .الا أن دافعنا العلمي كان أكبر، رغم جملة العراقيل التي يمكن أن تعترضنا .فلفت انتباهنا هذا الموضوع على قلة المتناولين له بالدراسة حيث أثرنا البحث في خصوصية التواصل في موقع التواصل الاجتماعي وذلك عبر بعديه اللغوي و غير اللغوي كما نشير الى أن ندرة الدراسات التي تتعامل مع التواصل الاجتماعي من منطلق تواصلي بحث لاعتباره خطابا ذا بناء محكم ومتين بل باعتباره نسقا تواصليا لعدة أنواع من الارساليات حيث سنعتمد على ابراز الخاصية التواصلية فيه و من هذا المنطلق ارتأينا أن نعنون بحثنا ب"التواصل اللغوي و غير اللغوي في الفايسبوك" محاولين في ذلك الاجابة عن مجموعة من الاسئلة التي نذكر منها ما يلي:

- هل يتضمن موقع التواصل الاجتماعي في طياته أنساق تواصلية غير لغوية ؟
- هل بإمكان المقاربة التواصلية المعاصرة ان تبرز انساق التواصل في موقع التواصل الاجتماعي ؟

ننوه كذلك أننا سنتعامل و المعاجم لأنها من أساسيات البحث العلمي اذ تعتبر المعاجم أبرز ما يساعد طالب العلم في بحثه اذ تشكل عماد المفاهيم سواء لغويا أم اصطلاحيا حيث اعانتنا في بحثنا بكل ما عكسته من قيم سواء تلك الموجودة في لسان العرب أو القاموس المحيط كما اعتمدنا على معاجم اصطلاحية متخصصة مثل dictionnaires science de langue .وقد أعانتنا كذلك العديد من المراجع والمصادر

على الخوض في هذا الموضوع على صعوبته فعلى الرغم من عدم وضوح النظريات عند العلماء العرب و الغرب القدامى دون أن ننقص من قيمة ما ذهبوا اليه من مفاهيم تواصلية اثبتتها النظريات الحديثة أمثال ارسطو الجاحظ الجرجاني إلا اننا حاولنا تلمس بعض النظريات الحديثة لأجل الولوج الى مكامن التواصلية بنوعيه اللغوي و غير اللغوي معتمدين اكثر شيء على أعمال المنظرين الغرب و الذين نذكر من منتجاتهم

CE Shannon A mathematical theory of communication Reprinte

with correction from the bell system technical journal

ناهيك عما قدمته لنا المراجع العربية من توضيحات مثل "نظرية التواصل واللسانيات الحديثة .لنور الدين رايص واللغة والتواصل لعبد الجليل مرتاض ،كما تزودنا مترجمة تمثلت أساسا في "تاريخ نظرية الاتصال لرومان وميشال ماتلار الى جانب السيمولوجيا والتواصل لايريك بويسنس وكذا الاتجاهات السيمولوجيا المعاصرة لمارسيلو داسكال

مدخل

إن تحديد المفاهيم من الاسس العلمية التي لا يمكن تجاوزها في اي بحث قيد الدراسة ، حيث تعد المفاهيم و المصطلحات ذات أهميه لإماطة اللثام، وعليه فهي بمثابة المفاتيح الاساسية للولوج الى البحث ناهيك عن فهم خباياها .لذا سنتوقف في هذا المدخل عند الحدود المفهومية للمصطلحات التي اشتمل عليها عنوان بحثنا من خلال ضبط المعاني العامة للتواصل اللغوي وغير اللغوي فهي بمثابة المصطلحات المفاتيح لهذا الموضوع .

1- مفهوم التواصل

اولا لغة

ورد في لسان العرب وصلت الشيء وصلا و وصلة و" الوصل ضد الهجران"[1] ووصله توصيلا اذا اكثر من الوصل وقد ذكر ابن خلدون أن و التواصل ضد التصارم الاتصال كالوميض مهما كان الليل مظلما فهو يضئ الطريق أمامك دائما. والوصل كما ورد أيضا في القاموس المحيط، وصل الشيء بالشيء وصلا وصلة بالكسر و الضم و أوصله و اتصل أي لم ينقطع و "كل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة"[2] أي أن الرابط بين أمرين لا يهدف الى الفصل بقدر ما يهدف الى تحقيق العلاقات فيما بين العناصر مهما كانت

ثانيا اصطلاحا

يذكر محمد نظيف معنى التواصل قائلا "التواصل هو التبادل الكلامي بين فاعل متكلم **Sujet parlant** الذي ينتج ملفوظا موجها إلى متكلم آخر وهذا المخاطب **(Interlocuteur)** يلتمس الاستماع او الجواب الصريح او المضمر حسب النمط الملفوظ "[3]

---

(1)ابو الفضل جمال الدين ابن منظور بن مكرم ا،لانصارلسان ، العرب ج 11 ص 870 دار صادر بيروت 1414ه

(2) قاموس المحيط ج 4 ص 66 دار الجبل بيروت

(3)محمد نظيف ، الحوار و خصائص التفاعل التواصلي ، دراسة تطبيقية في الدراسات التداولية ،افريقيا الشرق 2010 (د.ط) الدار البيضاء المغرب ،ص 22

هذا القول يوصلنا إلى معنى التواصل في صورته البسيطة حيث يكفي أن يكون لدينا طرف "A" ينتج كلمات معينة تتماشى والسياق المصاحب لها ويوجه نتاج الكلمات إلى الطرف "B" الذي يستقبل بدوره هذه الكلمات عن طريق الاستماع ،بدون الاكتفاء بالاستماع بل يزيد والعكس واذا عن ذلك التماس الجواب يرتبط لامحالة بنمط الملفوظ الذي انتجه الطرف "A" حصلنا على هذه الافعال **Les actions** تسلسلة تسلسلا إطراديا ،أمكننا القول أن هذا التبادل الكلامي هو التواصل ، يقول محمد نظيف "التواصل هو الفعل الذي ينقل اليه الخبر **Information** من نقطة إلى آخرى تحويل هذا الخبر يتم بواسطة الإرسالية التي تأخذ شكلا معينا . الشرط الأول لكي يتأسس التواصل .هو أن يأخذ الخبر سننا معينا بمعنى تحويل الارسالية المحسوسة إلى نظام من العلاقات أو الى سنن خاصية الاساسية أن يكون عرفا محددا نسقا واضحا و جازما " بمعنى أن التواصل يكون بالضرورة مشكلا من سنن متعارف عليه .

يواصل محمد نظيف قائلا "يتأسس التواصل ههنا جذريا على نقل الخبر (المضمون) بين متخاطبين او اكثر ،وهذا النقل للخبر يكون وفق سنن محدد و معروف مسبقا ينتج لدينا عقب هذا النقل تحويل له بين أطراف العملية الحوارية وهذا التحويل بدوره يستلزم سننا محددا " [1]

يبين لنا هذا القول انه عند نقل الخبر في عملية التواصل يجعل منها مادة حوارية ذات سنن معين و هذا ما اشار اليه جان كازنوف **J.cazeneuve** إلى أن الاصل الاشتقاقي لفعل التواصل **Communiquer** ،ني جعل الشيء مشتركا **Commun** فالتواصل يعني عملية انتقال من وضع فردي إلى وضع جماعي ويمكن للتواصل أن يتم بواسطة أصوات أو اشارات أو صور أو علامات مكتوبة و يتميز بأعلى مراتب الدقة على مستوى اللسان .لأن هذا الأخير نسق صوتي خاضع للسنن محددة ،نفهم من هذا أن التواصل يجعل الفرد يتغير من حالته الانفرادية التي يكون فيها الى مشاركته من طرف الجماعة لتمرير الرسائل اللغوية عن طريق الصوت وغير اللغوية عن طريق الاشارات والصور والرموز.

(1) الطيب دبه مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية ابستمولوجيا–طبع دار القصبة للنشر- 2001- .الجزائر. ص 106 (بتصرف) .

تاريخ نظرية التواصل

سنتطرق للخلفية التاريخية للتواصل قصد فهم آليات عمل و تفعيل التواصل ،خاصة أن التواصل هو أكثر شيء نمارسه مع غيرنا يوميا دون أن نتعلمه لأنه فطري فينا يتحقق من خلال "اللغة أداة تبليغ "[1] كما حددها أندري مارتني **André Martimit** وغيره من اللسانيين لأن باللغة يتحقق التواصل وبفضلها يكون هناك تفاعل **Interaction**

يقول محمد نظيف عن" مفهوم التفاعل **Interaction** الذي يعني الفعل ورد الفعل وبذلك يكون معناه في الحوار هو المشاركة في الفعل ورد الفعل حول مضامين معينة "[1]

-بمعنى أنه هناك رابط مشترك بين طرفين معينين يتناول على الفعل ورد الفعل و هذا التفاعل يكون حول مضامين معينة قد يتفق حولها طرف التواصل وقد يختلفان ، و للتواصل حسب كازنوف **cazeneuve** مظاهر عدة فيمكن التواصل عن طريق الأصوات أو الإشارات أو الصور .....ويقر كازنوف بأن التواصل عبر اللسان يعد أعلى المراتب من حيث الدقة و حجته في ذلك أن اللسان مرتبط بنسق صوتي خاضع لقوانين معينة.

نظرية التواصل عند الغرب

حدد علماء العصر الحديث العملية التواصلية و عناصرها من بينهم كلود شانون **Claud Chanoune** وفردنان سوسور

ووصفوا تجربتهم من خلال تعريفهم للغة

فقد عرف هذا الأخير اللغة على أنها "مؤسسة إجتماعية فهي نسق منظم من العلامات للتعبير عن الأفكار ،إذ تمثل البعد الترميزي للكلام " ويجدر بنا الإشارة أن دي سوسور تحدث عن التواصل في إطار ما يسمى بمدار الكلام التي تفرض داخلها وجود شخصين على الأقل، من أجل إستواء عملية التواصل.

---

(1) محمد نظيف،الحوار و خصائص التفاعل التواصلي ،ص15

و هذه العملية التي تنطلق حسب دي سوسور من المرسل إلى المرسل اليه إذ يلعب فيها الدماغ باعتباره الجامع للتصورات و المرتبط بالأدلة اللسانية أو الصور الاصغائية المستعملة للتعبير. فإذا فصلنا في هذه النقطة وجدنا أن الدماغ في عملية التصور يستقبل منطوق لغوي ،لذلك يكون الترابط مع الدماغ واللسان من أجل إتمام عملية النطق على وجه المطابقة للصور الإصغائية ويكون موجها للنقطة – المرسل اليه –ا (B) ا لتي تفترض في عملية التواصل أنها المتلقي ويكون جهاز الاستقبال الاذن هو اول المتلقين لما نطق به (B) -المرسل- يقوم هو الآخر بدورة الكلام التي يكون فيها تبادل المواقف بين طرفي التواصل (A) و (B) وتتغير فيها الأدوار حسب ضرورات هذه العملية ذاتها.

وقد وصف سوسور مدار الكلام بين و وهما يتبادلان حديثهما فيما بينهما على النحو التالي " [1] (A) (B)

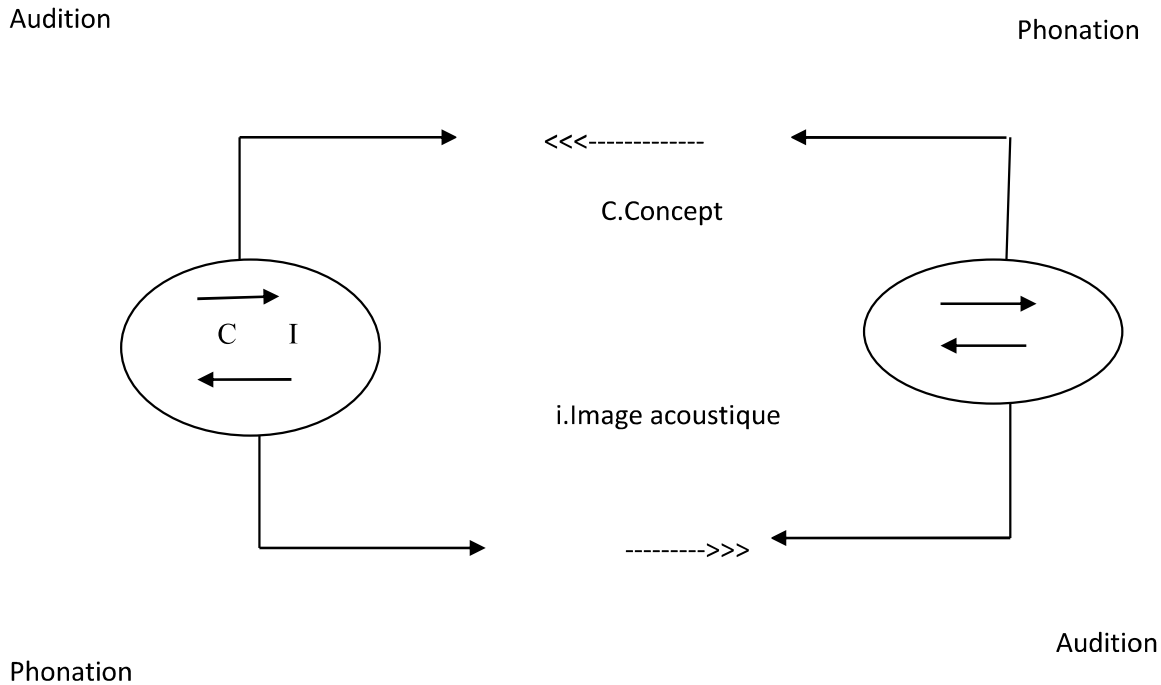

(1) فردينان دي سوسور دروس في الالسنية العامة تح صالح القرمادي –محمد الشاوس –محمد عجينة -الدار العربية للكتاب (د.ط)(د.ت) ص 31 .32

لقد حدد سوسور **Sausure** الدورة التخاطبية بين طرفي الخطاب ،إنطلاقا من تصور الصورة السمعية المتنقلة من صورة كلامية بالنسبة للمتكلم إلى سمع بالنسبة للسامع ,وقد ربط سوسور عملية التواصل بثلاث عناصر هي: العنصر النفسي و الصيرورة الفزيائية و الصيرورة العضوية .

العنصر الاول:

وهو يتجلى في الاصغائية أو تلك الألفاظ التي لها معنا في دماغنا أي التصورات التي ينطق بها المرء إنما هي انطباعات صوتية تدركها الأذن ولكن هذه الأصوات ليس لها وجود لولا أعضاء النطق فالصوت **(B)** على سبيل المثال ليس له وجود إلا بفضل هذين الجانبين (جانب النطق وجانب السمع) فلا نستطيع أن نجعل اللغة مقتصرة على الاصوات أو الأصوات المنفصلة المستقلة عن النطق في الفم ,كما أننا لا نستطيع أن نحدد حركات أعضاء النطق من دون أن نأخذ بعين الإعتبار الإنطباع الصوتي في الأذن و هذه الصورة الصوتية لا تنتقل إلا بوجود السيرورة الفزيائية .

العنصر الثاني:

هي الموجات الصوتية المنقولة عبر قناة الهواء هي عملية ضرورية بالنسبة للتواصل التي تفرض طبيعة النطق وموجات انتقال هذا المنطوق اللغوي ليتحول إلى موجات انتقال هذا المنطوق اللغوي ليتحول إلى موجات صوتية تشكل المثير بالنسبة للمتلقي .

العنصر الثالث:

يعد ركيزة أساسية هو أيضا في إبلاغ عن الرسالة المرسلة من طرف المرسل ,وتلعب الأعضاء المسؤولة عن السماع و النطق (الاذن ,اللسان)الدور المهم في هذه العملية أما أندري مارتني فرأى أن " **Martini Firay An** الوظيفة الرئيسية الأداة التي تمثلها اللغة هي وظيفة الإبلاغ" لأنها أحد وظائف اللغة الاساسية هي الإتصال و هي التي تسمح لمستعملي اللغة بالدخول في علاقات مع بعضهم البعض .

كما أن اللغة هي التي تحقق الإنسجام و الترابط بين المتكلمين بتلك اللغة لأن التواصل أبرز ما يخص اللغة بالقيمة المناطة بها أما فيما يخص رومان جاكبسون **(R –JAKOBSON)** فنجد نموذج التواصل الذي صاغه مكون من ستة عناصر لا يمكن للتواصل الاستغناء عنها

فجاكبسون (JAKOBSON) عندما إطلع على أعمال مهندسي التواصل السلكي واللاسلكي لاسيما ماكاي MAKAY و شانون CHANOUN لم يجد صعوبات في التأقلم مع مفاهيمهم و مصطلحاتهم العلمية كالشفرة .الرسالة .القناة .. الإطناب لان مثل هذه المصطلحات كانت متداولة في اللسانيات و منطق اللغة و الكلام نسق لساني .....

وفي هذا السياق عبر جاكبسون على إرتياحه و سعادته بمدى إنسجام أعمال اللسانيين مع أراء مهندسي التواصل. وكما أشارنا سابقا أن جاكبسون (JAKOBSON) قد صاغ ستة عناصر للتواصل نقوم الأن بذكرها فإلى جانب المرسل و المرسل اليه يضيف جاكبسون (JAKOBSON) مفهوم السياق CONTEXTE كما يستلزم التواصل أيضا إتصالا CANTACT و نقصد به القناة و كذا رابطا نفسيا بين أطراف التواصل كما يمثل السنن CODE أحد المكونات الجوهرية في كل سيرورة تواصلية.[1]

كل هذه المكونات الأساسية في العملية التواصلية يمثلها رومان جاكبسون (JAKOBSON) في الشكل الموالي[2]

سياقي ..

رسالة

مرسل.. .. .. اتصال.. .. .. .مرسل اليه

شفرة

---

(1)عبدالقادر الغزالي .اللسانيات ونظرية التواصل . الطبعة 2003-1-سوريا .ص39

يطلع المرسل ببعث الرسالة إلى المرسل إليه ويعتبر الطرف الأساسي في العملية التواصلية ,قد يحدث في بعض الحالات أن يشغل في الوقت ذاته وظيفة المرسل و المرسل إليه كما هو الشأن في حالة الحوار الباطني ,أما المرسل اليه فهو الطرف الثاني الأساسي في السيرورة التواصلية الذي يتلقف الرسالة التي يبعثها الباعث و هوالمؤهل لفهمها و تأويلها .يقصد بالرسالة تلك المعلومة أو ذلك الخبر الذي يشكل حلقة وصل بين العنصرين الأساسين .المرسل و النتلقي في العملية التواصلية .

إذن يمكن القول أن هدف جاكبسون من هذه الخطاطة تحقيق أهداف لسانية و أدبية جمالية واجتماعية ويتجلى هذا أكثر عند تساؤله عن الوظائف التي يؤديها كل عنصر من عناصر النموذج التواصلي .

قسم جاكبسون وظائف اللغة إلى ستة كل خانة تشير إلى وظيفة .يقول جاكبسون لكل عنصر من عناصر الواصل الستة وظيفة لغوية مختلفة ،يقول في هذا الصدد "يوجد

نقل –منذ الأن- أننا وإن كنا نميز المظاهر اللغوية الستة هذه فمن الصعب أن نجد رسائل تؤدي وظيفة واحدة فقط (.....)"[1]

ومنه فالرسائل و الوظائف اللغوية متداخلة فيما بينها فإذا رجعنا إلى الوظائف التي حددها جاكبسون **(JAKOBSON)** فإننا نجدها كالاتي :

(1)الوظيفة التعبيرية: (La fonction expressive)

تتمحور هذه الوظيفة حول المتكلم بإعتباره الطرف الأول –المرسل- الذي يسعى إلى إيصال الخبر إلى الطرف الثاني –المرسل اليه –بإمكان محتوى الرسالة ان يتخذ عدة صيغ ,فما يشغل بال الباث قد يعبر عنه بأحاسيس متعددة كالفرح و الغضب.

(2)الوظيفة الشعرية: (Fonction poétique)

ترتبط هذه الوظيفة بالرسالة أي أن المقصود هنا هو الرسالة باعتبارها حاملة للمعنى الرسالة و تهدف هذه في رأيه ،إلى استضاح الجانب الملموس للعلامات و تتمحور هذه الرسالة كما حددها جاكبسون **(JAKOBSON)** على إعتبار أنها العلاقة القائمة بين الرسالة وذاتها ويعتبرها الوظيفة الجمالية بامتياز ويتجلى ذلك في النصوص الفنية مثل القصائد الشعرية وغيرها. "[2]

---

(1)رايص نور الدين نظرية التواصل و اللسانيات الحديثة .مطبعة: سايس.2007 فاس.المغرب.ط .ص101

(2) فاطمة الطبال بركة –النظرية الالسنية عند رومان جاكبسون –دراسة و خصوص ط 1 -1993 م –بيروت ص 66-67 (بتصرف)

(3)الوظيفة المرجعية : (La fonction

ترتبط هذه الوظيفة بالمرجع و السياق لذلك سماها جاكبسون بالمرجعية و تسمى ايضا بالوظيفة التعيينية

4)الوظيفة الانتباهية : Fonction phatique

تتمحور حول ما يسميه جاكبسون بالقناة أو الصلة و تهدف لإقامة الاتصال بين المحاورين مستعملة في هذا الغرض أساليب متداولة في الحياة اليومية .

(5)الوظيفة الافهامية: Fonction conative

تقوم هذه الوظيفة باستثمار قناة التواصل وما توفره اللغات الطبيعية من أسلوب النداء والامر والاستفهام و التعجب و التمني وذلك بغرض لفت انتباه المتلقي والتأثير عليه

6)الوظيفة الواصفة : Fonction meto-linguistiqe

أهم ما يميز هذه الوظيفة ارتباطها بالسنن –الشفرة- الأمر الذي جعل منها وظيفة خاصة ومختلفة عن الوظائف الأخرى فهي تملك كفاية تفسيرية قادرة على وصف اللغة نفسها أي أنها لغة مفسرة وواصفة للغة ذاتها .

أما لويس هلمسلف Luis hylmslev فقد عزل اللغة عن وظيفتها حيث يقول جون ديبو "

إن هلمسلف يهتم بالوظيفة في إطار العلاقات النحوية التي تربط بين الجمل في اللغة .لكنه يضيف قائلا للتحليل إلى وحدات جد صغيرة عكس ما نجده في بعض الأشكال من التواصل مثل إشارات المرور الضوئية الحمراء و الخضراء ....."[1] بمعنى أن وظيفة التواصل قائمة في اللغة ذاتها .

كما نجد من العلماء البارزين في هذا المجال "سابير " الذي يعد من وراء هذه النظرية التواصلية وقد قال :" وسيلة تواصل إنسانية خالصة .وليس فطرية وهي مكونة من نسق من رموز إبتكرت عن قصد ثم إن هذه الرموز إبتكرت الرموز مسموعة انتجها ما نسميه بجهاز النطق ....ويكمن جوهر اللغة نفسه في أخذ بعض الأصوات المتفق عليها و المنطوقة عن قصد لتمثل مختلف منتوجات تجربتنا" [2]

1) فاطمة الطبال بركة .النظرية الالسنية عند رومان جاكبسون ص147

2)رابص نور الدين نظرية التواصل واللسانيات الحديثة ص165

-

التواصل عند العرب

لطالما إهتم العرب بعنصر التواصل والتخاطب بين الأفراد وركزوا على هاتان اللفظتان في تعريف البلاغة والبيان فعرفوا البلاغة على أنها العلم الذي يعرف به فصاحة الكلام مع مطابقته لمقتضى الحال

فعند سيبويه (148-180ه) في كتابه بابا سماه "باب الاستقامة من الكلام والإحالة فقال: فمنه مستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب"
وتصنيف سيبويه[1] للكلام نابع من توافق أو تجاهل أو تعارض الكلام مع منزلة المعنى "فأما المستقيم الحسن فقولك :اتيتك أمس و سآتيك غدا فالجملة الأولى مبنية على الفعل أتيتك (المبني عليه وهو واقع في الزمن الماضي ولهذا فهو يقبل أن تبنى عليه الكلمات التي تتوافق معه معنويا .مثل كلمة أمس .ومثل ذلك الجملة الثانية سآتيك غدا .فهذه الجملة مبنية على الفعل المسبوق بالسين والذي يدل على المستقبل ,ولهذا فهو يقبل الكلمات التي تتوافق معه معنويا ،مثل كلمة غدا ولو عكسنا وقلنا ،أتيتك غدا وسآتيك أمس لتحول الكلام إلى محال ،بسبب عدم التوافق المعنوي بين المبني عليه والمباني كما قال سيبويه ،وأما المحال فان تنقض أول كلامك بأخره .ومن هنا فالمستقيم الحسن هو أعلى درجات الفصاحة وقد حاز على هذه المرتبة بسبب التوافق المعنوي بين الكلمات وعدم خرق معيار منزلة المعنى وأما المستقيم الكذب فقولك : حملت الجبل وشربت ماء البحر و نحوه و أما المستقيم القبيح فان تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك : قد زيد رأيت

وأما المحال الكذب فان تقول :سوف شرب الماء البحر مس ،ركز سيبويه على إستقامة الكلام حتى يفهم السامع المراد من القول المتكلم .فالمستقيم الحسن على حد التعبير سيبويه هو ذلك الكلام الذي يصل اسماعنا بطريقة بسيطة وذلك الكلام الذي يحمل في طياته تناقضا صارخا بين الفاظه حيث يصعب على المتلقي،فهم الكلام هو كلام مستساغ لغويا لا منطقي واقعيا .أما المستقيم القبيح فانه يصعب فهمه من قبل المتلقي لأن الألفاظ في غير موضعها .نصل إلى المحال الكذب يمكن القول أن التواصل ينقطع لعدم إستقامة الكلم .

---

1)عمر بن عثمان قنبر الحارثي الملقب سيبويه الكتاب ج1-ص25 26 – دار الكتب العلمية (بتصرف)

ويظهر كذلك معنى التواصل في التراث العربي من خلال الإبانة عن المعنى وذلك كما يقول الجاحظ (159ه -255ه) "لأن مدار الأمر و الغاية التي إليها يجري القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام فباي شيء يلفت الافهام وأوضحت المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع "[1]

ذكر الجاحظ في هذا القول لفظة البيان والتي يقصد بها الإبانة ،وقد حدد خمسة عناصر للعملية التواصلية وهي (المتكلم-السامع-الرسالة-القناة-الشفرة) فالمتكلم يتكلم لتصل الرسالة للسامع وغاية كل منهما الفهم عن طريق اللغة .كما أن ابن جني عرف اللغة بقوله "أما حدها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[2] .

لقد أعطى "ابن جني" (توفي 392ه)بهذا التعريف سمة من سمات التواصل التي إلا وهي سمة اجتماعية فاللغة لا تسمى لغة إلا اذا كانت حقا تعبر عن الجوانب والإحتياجات البشرية المختلفة التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية باعتبارها القناة التي بها يعبر الناس عن أغراضهم المختلفة .ضف أنه هناك عناصر أخرى تدخل في عملية التواصل لم يغفل العلماء العرب عنها وهي(الرسالة)وهو الخبر المنقول بين السامع و المتكلم دون اهمال السياق (المقام) او مقتضى الحال .

يقول السكاكي (555ه-626ه)"لا يخى عليك ان مقامات الكلام متفاوتة .فمقام الشكر مغاير عن مقام الشكاية ومقام التهنئة يباين مقام التعزية ....."[3] السكاكي في هذا القول يلخصه قول لكل مقام مقال .

ضف أن العرب إهتموا ب(الشفرة)التي بها يضمن المتكلم وصول خبره سليما إلى السامع ولا يكون ذلك إلا إذا كانت هناك شفرة متعارف عليها من الطرفين ومن هذا نستنتج عناصر التواصل في التراث العربي والتي تمثلت في ملق(متكلم)-متلق (سامع) – رسالة (خبر) – قناة (اللغة او ما يقوم مقامها)-السياق (المقام او مقتضى الحال)- الشفرة (المواضعة) . نلاحظ مما سبق ان العلماء العرب ركزوا على الجانبي الافهام والامتاع في العملية التواصلية ولعل إهتمام السكاكي بمفهوم اللغة والجاحظ بعملية البيان في العملية التواصلية والتبين المتعلقة بوظيفة السامع في الاداء التواصلي لدليل على اعتنائهم بالتواصل.

---

1)الجاحظ ابو عثمان عمر بن بحر البيان و التبين تح : عبد السلام هارون .مكتبة الجانجي 1975.مصر ط4 ص76

2)بن جني ابو الفتح عثمان .الخصائص .تح: علي النجار ج1-دار النهضة للطباعة والنشر 1952ص 33

3)السكاكي .مفتاح العلوم .تح: عبد الحميد هنداوي .دار الكتب العلمية ط1 2000 لبنان ص168

الفصل الأول

أولا : أشكال و أنواع التواصل

يجدر بنا في البداية الإشارة إلى أن المصطلحات تختلف من لساني إلى آخر ، حيث نجد أن هناك من يطلق على العمليتين التاليتين بالتواصل اللّفظي و غير اللّفظي ، و هناك من يطلق عليها بالتواصل الكلامي و غير الكلامي ، و الآخر يسميه بالتواصل اللساني و التواصل غير اللساني ، و آخر يميل إلى تسميته بالسلوك الكلامي و السلوك غير الكلامي ... إلخ .

1- التواصل اللغوي :

سمي بالتواصل اللغوي نسبة إلى اللّغة ، و هذا النّوع من التواصل هو الذي يتمّ عن طريق الألفاظ و الكلمات و العبارات و أيضا الأصوات ، لذلك يستخدم المرسل في هذا النّوع من التواصل الفم و اللّسان ، بينما يستخدم المستقبل الأذن ، و بتعبير آخر هو الذي يعتمد على الكلمات و العبارات التي تصدر عنّا لإيصال فكرة أو معلومة للتعبير عن رأي ما.

فاللغة تعتبر خاصية إنسانية و ميزة بشرية اقتضتها الحياة ، إذ لا يمكن تصوّر العالم بدون لغات ، فهي وسيلة أساسية و ضرورية لما لها من دور فعّال في إفصاح الفرد عن حاجاته و رغباته و أفكاره و أحاسيسه ، إذ أن الله تعالى منح الإنسان هذا الإستعداد لتمكينه من التواصل و التفاهم مع الآخرين ، و هذا يعني أن هناك علاقة وثيقة بين اللغة و التواصل

و هذه العلاقة مهّدت لوجود مفهوم جديد هو التواصل اللغوي الذي يقصد به نقل المعاني بين المرسل و المرسل إليه باستعمال اللّغة ،لأن " التواصل يشير إلى ما يفعله المتكلم بقوله ، و الغرض القصدي من ذلك هو التفاهم بين الذوات ... و هو محصلة لعلاقة بين أنا و أنت ، مما يفسح المجال إلى تواصل مزدوج قائمعلى الحوار المتبادل في مظهره العقلاني المقرون بسياق لغوي تداولي يعتمد على البرهان و المحاججة ".[1]

أي الإنسان عندما يتواصل مع غيره يتواصل لغويّا بغية التعبير عن الذات و نقل المشاعر فهو إما أن يكون متحدثا أو مستمعا ، و التواصل اللغوي يتمّ عادة عن طريق التفاعل المتبادل بين الطرفين ، مرسل و مستقبل و بينهما رسالة لغوية تسير في قناة تواصل لتؤدّي إلى إشباع حاجات التواصل اللّغوي .

و تعتبر اللغة الإنسانية ذو أهمية كبيرة و ممّا يدل على ذلك إعتناء فئة و مجموعة كبيرة من الباحثين بدراستها ، حيث تعتبر الوسيلة المثالية في عملية التواصل الإنساني فلكل قوم لغة خاضة يتواصلون من خلالها ، و من بين اللسانين الذين إهتموا بهذا النوع من التواصل "هابر ماس " حيث " يؤكد على أن اللغة تلعب دورا رئيسيا و أساسيا في نظرية الفعل

1- حسن مصدق ، النظرية النقدية التواصلية ، دار البيضاء ، المغرب ، 2005 ، ص 126 .

التواصلي باعتبارها الوسيط الأساسي للتواصل بين الذوات ، و حجة هابر ماس هنا هي أن قدراتنا على التواصل ذات بنية و قواعد أساسية لا توجد إلى في اللغة ، فكان اهتمام هابر ماس باللغة من منظور خصائصها التداولية ، فاللغة تشكل عنده نسقا من القواعد تساعدعلى توليد تعبيرات تعتبر من عناصر اللغة . "[1]

"اللغة تلعب دورا رئيسيا و كبيرا في عالمية هرمونطيقا جادامر فاللغة بالنسبة له ليست مجرد نظام لغوي يخضع لبعض القواعد و لكنها في الأساس حوار و علاقة بلآخر و الغيرية و يبقى الحوار بالنسبة له علاقة ضرورية لا غنى عنها للتغلب على الخلافات و إرساء مبدأ الفهم كاشتراك و مشاركة ، فكل حوار حقيقي يقتضي أن ننحني أمام الآخر و أن نولي وجهة نظره الأهمية الواجبة و أن ننفذ إلى عقله ."[2]

و هكذا تبدو اللغة عضوا رئيسيا لا يمكن إغفال دوره في جسد عملية التواصل اللغوي القائم بين فرد و آخر ، ينقل له و عنه في كافة المقامات و المواقف ، ليس فقط بين متحدثي هذه اللغة في إطار ثقافتهم ، بل أيضا بين هؤلاء المتحدثين باللغة ، و بين الآخرين ممّن يتعلمون هذه اللغة .و اللغة التي هي العملية الكلامية هي سمة إنسانية تختص بقدرات

1- أبو النور حمدي أبو النور حسن ، يورجين هابرماس ، الأخلاق و التواصل ، دط ، بيوت ـ لبنان ،2012 ، دار التنوير ،ص 152 .

2- المرجع نفسه ،ص 146 .

الإنسان و مهاراته التي تفتقر إليها بقية الكائنات الحيّة الأخرى ، هذه القدرات التي تبدأ بعملية نطقية و تنتهي عند المعنى .

و ينقسم التواصل اللّغوي الى :

1- التواصل اللّفظي (الشفوي) .

2- التواصل الكتابي .

" من أهم وظائف اللغة التي نادى بها جاكوبسون و أولاها إهتماما بالغا هي وظيفة التواصل التي تتيح للإنسان الإتصال بغيره من بني جنسه ، إلا أن لهذه الوظيفة طابعا ثنائيا أيضا يمكن في وجود شكلين من التواصل : التواصل بالكلام ، و التواصل بالكتابة ."[1]

1- التواصل اللّفظي (الشفوي) :

يمثل الجانب المنطوق من اللغة ، و هو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفوية ، و الأصوات المعبرة عن الأفكار و المعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل سواء كانت مباشرة من المرسل أو بإستخدامه آليات كالهاتف و مكبر الصوت ... ، أو الظهور على شاشة التلفزة ... ، و ما نلاحظه اليوم تطور آليات و طرائق التواصل الحديثة مثل

1- فاطمة الطبال بركة ، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون ، ط 1 ، 1413 هـ /1993م ،ص49.

الأنترنيت و الفايسبوك و سكايب و هي كلّها و سائل مستخدمة في التواصل بين الناس

" فالتواصل بالكلام أو التواصل اللّفظي ، بمعناه الأكثر شيوعا ، هو التواصل بالوسائل اللفظية بين فردين . و هو من هذا المنطلق يشمل عمليتي بث و استقبال مرسلة لها مدلولات معينة تحدّد بالتواضع و الإصطلاح المسبق بين المرسل و المرسل إليه ، و تتم عملية التواصل هذه تبعا للدوافع النّفسية ـ الفيزيولوجية للمتكلم كما تتحقق عبر القناة السمعية ."[1]

و يقول سمير شريف عن التواصل اللغوي " فالشفاهية هي أصل التواصل اللّغوي تاريخيا و واقعيا ، وربّما يكون الإنسان قد تندرج في هذا التواصل حتى وصل إلى ابتكار أسلوب الحوار ، و هو ليس أسلوبا في بث الرسالة فقط ، ولكنه أسلوب في تلقيها كذلك ، و يقوم الحوار في أساسه على إحالات مشتركة بين المتحاورين ... و الأصل أن الواحد يعرض أحسن ما عنده ، بأحسن ما يستطيع من العرض ، ليتلقى أحسن ما عند الآخر ."[2]

و من خلال ما سبق نلاحظ أن الأصل هو التواصل و لغة التحرير أي الكتابة هي الفرع حيث يحدث تلقائيا بواسطة الحوار الذي يتطلب تبادل أطراف الحديث بين شخصين أو أكثر و كلّ من الطرفين يسعى إلى التأثير على اللآخر و ايصال رسالته من خلال تقديم أحسن طريقة .

1- فاطمة الطبال بركة ، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون ،ص49.

2- سمير شريف استيتيه ،اللسانيات (المجال ،الوظيفة ، المنهج) ، ط1 ، 2005، ط2 ،2008، عمان ، ص695.

2- التواصل الكتابي :

ويمثل الجانب المكتوب من اللغة ، " و الكتابة بمعناها اللغوي الخاص هي تعبير عن اللغة المحكية (الكلام) بواسطة إشارات خطية (مكتوبة) ، و ذلك لإغراض شتى منها حفظ الكلام الذي يزول فور إلقائه شفاهيا ، أو نقله إلى أماكن بعيدة عن المكان الذي ألقي فيه.

ففي حين يزول الكلام بمرور الزمن ، تبقى الكتابة هي نظام سيميائي مرئي و دلالي يبدي فونيمات و مقاطع تعمل عامة كدلالات عن الوحدات المطابقة لها في اللغة المحكية ."[1]

كما نرى أن أهمية اللغة لا تنبع من أهمية التواصل الشفوي بالكلام فحسب ، بل كذلك من أهمية التواصل الكتابي الذي يقوم على نقل التتابع الكلامي من الحيّز الزماني إلى إشارات مكانية و هذا ما يساعد المرسل إليه على الرجوع إلى المرسلة ساعة يشاء . في حين أنها تكون قد اضمحلت في المرسلة الشفوية .

أما "روبير إسكاربيت" فالكتابة حسبه التقاء اللغة المنطوقة باللغة المكتوبة التقاء الصوت بالخط واستعمال نظام الكتابة يستلزم الإنتقال من القناة السمعية إلى القناة البصرية أي الإنتقال من الإستماع إلى المشافهة إلى القراءة فهي وسيلة من وسائل التواصل الإنساني

1-فاطمة الطبال بركة ،النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون ،ص ص 49،50.

بفضلها يتم التعرف على أفكار الآخرين و التعبير عما لدى الأفراد من معان ومفاهيم وأحاسيس .

ـ الكتابة " كان اختراعها حدثا مهما في إرسال الرسالة ، ولكنه كان أكثر أهمية في تلقّيها .

فتدوين الرسالة يعني أنها مهيأة لديمومة التلقي و سيرورته ، و أنها مهياة لإطلاع أكبر قدر من القرّاء عليها . و ما كان تعلم القراءة إلا من أجل الإطلاع على المكتوب من الكلام ، أي من أجل تلقي كل رسالة مكتوبة ، و هكذا كان اختراع الكتابة من أجل التغلّب على كون المرسل واحدا ، في مكان معين ، في وقت محدد . و بفضل إختراع الكتابة لم يعد المتلقون كثرا فقط ، بل أصبح التلقي نفسه مستمرا بإستمرار بقاء الرسالة المكتوبة ، ليظل بابه مفتوحا دون انقطاع . و أمكن بذلك تجاوز فردية المتلقي إلى كثرته ، و بالتالي فتح باب الإمكانية العددية غير المتناهية ، ما دام هناك قراء يقرؤونه . و أما استقبالها ففي كل زمان، حتى أنها تبقي بعد صاحبها قرونا طوالا ، كما أنها ساعدت على تيسير التراث الإنساني و نقله للأجيال الصاعدة و الإفادة منه في بناء وعي عالمي ."[1]

فالتواصل الكتابي جانب من اللّغة المكتوبة إذ تعد الكتابة مجموعة من الرموز الخطية و استعمال نظام الكتابة يستلزم الإنتقال من القناة السمعية إلى القناة البصرية بمعنى الإنتقال من المشافهة إلى القراءة مرورا بالإستماع كما تعد الكتابة في التواصل التعليمي هي المهارة الرابعة بعد الإستماع و الحديث و القراءة فنقول مهارة الكتابة أو التعبير الكتابي كما هو

1ـ سمير شريف استيتيه ، اللسانيات (المجال ، الوظيفة ، و المنهج) ، ص ص698 ، 699 .

شائع و معروف فهي وسيلة من وسائل التواصل الإنساني بفضلها يتم التعرف على أفكار الآخرين و التعبير عما لدى الفرد من معان و مفاهيم .

و يعتبر التواصل الكتابي تسجيلا للمدونات الشفوية ، و الكتابة لها أهمية بالغة في التواصل حيث أنها تخترق الأزمنة و الأمكنة و لا تتوقف عند حدود معينة .

و ما يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن التواصل الشفهي أصل و قد تفرع منه الكتابي .

ثانيا : عناصر التواصل اللّغوي :

التواصل عملية تفاعل بين شخصين أو أكثر تبدأ بالمرسل ،حيث يقوم ببث رسالة إلى المستقبل أو مجموعة المستقبلين ، بإستخدام طريقة أو أكثر لنقل هذه الرسالة . و يكون المستقبل عادة ايجابيا من حيث الإستجابة ، فيستجيب للرسالة بسلوك معيّن .

1- المرسل : émetteur

و "هو الطرف الأول " ويقصد به المتكلم الحاضر و هو منشئ و باث الرسالة ، و قد يكون شخصا يتكلم أو يكتب او يحاضر ، أومحطة إذاعية أو مطبعة أو تلفزيون ، و يعتبر المرسل العنصر الأهم في العملية التواصلية ، و يجب على المرسل أن يكون متمكّن من اللغة من جانبيها المنطوق و المكتوب .

يقول عبد الهادي بن ظافر الشهري عن المرسل " هو الذات المحورية في إنتاج الخطاب ، لأنه هو الذي يتلفظ به ، من أجل التعبير عن مقاصد معيّنة ، و بغرض تحقيق هدف فيه . و يجسّد ذاته من خلال بناء خطابه بإعتماده استراتيجية خطابية تمتد من مرحلة تحليل السياق ذهنيا و الإستعداد له ، بما في ذلك اختيار العلامة اللّغوية الملائمة ، و بما يضمن تحقيق منفعته الذاتية ، بتوظيف كفاءته للنجاح في نقل أفكاره بتنوعات مناسبة . و لا يمكن للغة

1- عبد الهادي بن ظافر الشهري ،استراتيجيات الخطاب ، (مقاربة لغوية تداولية) ، ط 1، بيروت ـ لبنان ، 2004، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ص 12.

الطبيعية أن تتجسّد و تمارس دورها الحقيقيّ ، إلا من خلال المرسل ،فتصبح موجودا بالفعل بعد أن كان وجودها بالقوة فقط ، ليس هذا فحسب بل يكون وجودها ذو فعل مناسب للسّياق ، فبدون المرسل لا يكون للغة فاعلية "[1]

2- المرسل إليه : récepteur

و يطلق عليه كذلك المتلقي ، المستقبل ، المستمع ... ، و هو القطب الثاني في عملية التواصل ، و هو الذي يستقبل الرسالة و يمكن أن يكون فردا أو جماعة ، المرسل إليه هو الطرف الآخر الذي يوجّه إليه المرسل خطابه عمدا . و قد أشار اللغويون القدماء في التراث العربي إلى تأثير المرسل إليه على المرسل ، عند إنتاج خطابه ، إذ أبرزوا دوره في مستوى الخطاب اللّغوي ، مثل المستوى النحوي ، من حيث التذكير و التأنيث و العدد ، و تجسيده بعلامة لغوية هي إلصاق كاف الخطاب بأسماء الإشارة . ولم يقفوا عند هذا الأمر ، بل أبرزوا دوره أيضا في سياق الخطاب و أثر ذلك على الخطاب تداوليا ."[2]

"المرسل إليه حاضر في ذهن المرسل عند إنتاج الخطاب ، سواء أكان حضورا عينيا ، استحضارا ذهنيا ، و هذا اللإستحضار للمرسل إليه ، هو ما يسهم في حركيّة الخطاب ، بل يسهم في قدرة المرسل التنويعيّة ، و يمنحه أفقا لممارسة إختيا ر إستراتيجية خطابه ."[3]

1- عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، (مقاربة لغوية تداولية) ، ص 45.

2- المرجع نفسه ، ص 47.

3- المرجع نفسه ، ص 48.

و من هنا نلاحظ أن المرسل إليه لا يقل أهمية من المرسل و هو عنصر مهم في العملية التواصلية ، حيث يوجّه المرسل خطابه إلى المرسل إليه و هو بدوره لا يكتفي باستقبال الرسالة بل يبدي رد فعل عليها ، و يجب على المرسل معرفة خصائص المرسل إليه و طبيعته حتى يتمكن من مخاطبته و الاستحواذ على قلبه و عقله ، فيستجيب له بسرعة و يتبنى أهدافه التواصلية الرامية إلى إحداث تغيير في معلوماته أو اتجاهاته أو سلوكه .

3- الرّسالة :message

وهي ثمرة العملية التواصلية بها يتحقق التواصل و هي متوالية من الإشارات يبعثها المرسل إلى المستقبل بواسطة قناة ، أو هي مجموعة من الأفكار أو الأخبار التي يريد المتكلم إبلاغها للسامع . " ولا يتم التفاهم بين المرسل و المرسل إليه و لا يحصل تواصل إلا بوجود نفس الخطاب اللّغوي (الرسالة) بينهما وهو الذي نسميه الوضع أي اللّغة التي اصطلح على استعمالها قوم أو مجموعة من المجموعات البشرية .

إن العملية التي يقوم بها المرسل المتكلم عند إحداث الكلام الموجه للمرسل إليه عملية تركيب أي أن في ذهنه و في نفسه أغراضا و مفاهيم يحتاج لكي يعبر عنها و يوصلها للغيرإلى ألفاظ وبكلمات تدل عليها فيعود إلى لغته باعتبارها النظام اللّغوي الراسخ في ذهنه فيترجم هذه المعاني إلى ألفاظ و تسمى هذه العملية الإستضاع (من استوضع يستوضع أي طلب الوضع ووضعه) و عندما يصل هذا الخطاب إلى المرسل إليه يقوم هذا الأخير بعملية مماثلة في هذا يستعين بما يعرفه عن الوضع المستعمل و تسمى هذه العملية التوضيع

(من وضع يوضع أي فك الوضع)."[1]

و الرسالة تكون محتوى أو مادة تعبير وجهت من طرف لآخر .

4- السّنن : Code

السّنن هو النظام الذي يعتمده المتكلم لنقل المعلومات ، و هذا النظام مشترك بين المرسل و المرسل إليه ، و من خلال السنن تنتقل الأغراض و المقاصد من المتكلم إلى المتلقي ،

" إن التشكيلة الخطابية لا تفصح عن ذاتها بواسطة لغة (الفرنسية ، اللاتينية ...) بل عبر سنن لغوي خاص ، اللّغة ليست أداة يتحكم فيها من الخارج ، و تسخر لاستراتيجية الإقناع، بل إن إستعمالها هو دعامة محايثة للتشكيلة الخطابية ، و غير مفصولة عن (تموقعها) ، ذلك أن السنن اللّغوي ليس نظاما لنقل المعلومات فحسب ، بل يساهم في الشرعية الذاتية للمتلفظ : إن استعمال اللغة الذي يترتب عن الخطاب يجلي نفسه من خلال الطريقة التي تعتمد في المتلفظ ، لأنها الوحيدة المطابقة لعالم المعنى الذي يقيمه هذاالإستعمال ، إن السنن اللغوي لا يتبلور في لغة يفترض أنها متجانسة ، بل في صلته الأساس بغيره من اللغات ،

1- خولة طالب الإبراهيمي ،مبادئ في اللسانيات ، ط 2(منقحة) ، الجزائر ، 2006،2000،

دار القصبة للنشر الجزائر ، ص 28.

أكانت حيّة أو ميّتة ، أو في تنوع اللغة (نفسها) (اللهجات ، مستويات اللغة ، خطاب خطاب التخصص ...) فهو تجلّ لحوارية لايمكن إبطالها."[1]

5- السّياق : context

لهذا المصطلح عدّة تسميات منها :السياق ، الظروف ، المقام ، السياق المقامي ... ،

وهو يشمل الظروف المحيطة بالعملية التواصلية أي وضع الكلام في سياق معيّن فلكلّ رسالة سياق معيّن قيلت فيه و لا تفهم إلا بمعرفة الظروف التي أنجزت فيها فبدون السّياق قد يتغير المعنى بين المرسل و المرسل إليه . "لا يتم وصف العلامة إلا بالعودة إلى ما يحيط بها."[2]

"إن علماء اللسان غالبا ما يستعملون مصطلح (السّياق) للدّلالة به عموما على مجموع الظروف التي تصاحب ظهور الملفوظ ، و بهذا المعنى لايغدو السياق مكونا من علامات فحسب و لكنه يشمل مختلف العناصر التي تسهم في فعل التلفظ (المحيط الفزيائي،

1- دومينيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تر : محمد يحياتن ، دط ، الدار العربية للعلوم ص ص 15 ،16.

2- ماري نوال غاري بريور ، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، تر : عبد القادر فهيم الشيباني ، ط1، سيدي بلعباس ، الجزائر ،2007، نسخ هذا الكتاب في شكل مطبوعة ، ص 34.

الظروف التاريخية و الإجتماعية ، معارف و نفسيات المشاركين في عملية التخاطب ... "[1]

" يسعى تحليل الخطاب إلى الملفوظات بسياقاتها ، وفي أغلب الأحيان يحدد تحليل الخطاب بهذه الخصيصة ، غير أنه لا يدرس الملفوظات بشكل محايث ، لكي يربطها بعد ذلك بالمعايير المختلفة (الخارجية) السياقية : بل على العكس يسعى إلى الإحاطة بالخطاب بوصفه نشاطا غير مفصول عن هذا السياق ."[2]

السياق عند بعض المحلّلين للخطاب يدرج فيه الكثير من الأمور كالمتلفظين المشاركين، المكان والزمان و الغاية ، و نوع الخطاب ، والقناة ، واللهجة المستعملة ، والقواعد التي تحكم التداول على الكلام في صلب جماعة معيّنة ، و يضيف البعض معارف المشاركين حول العالم و معارف بعضهم عن البعض الآخر و المعرفة بالخلفية الثقافية للمجتمع حيث ينتج الخطاب في الواقع ، واستحضارها يعين على فهم و تفسير الخطاب .

6- القناة : Canal

وهي الوسيلة المستعملة و المعتمدة في التواصل في نقل الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه ، و يمكن تمييز نوعين من القناة :

1- ماري نوال غاري بريور ، الصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، تر : عبد القادر فهيم الشيباني ، ص ص35،36.

2- دومينيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ص27.

1ـ القناة الطبيعية : مثل الأذن (السمع) .

2ـ القناة الإصطناعية : مثل الهاتف ، الراديو ... إلخ .

ثالثا : وظائف التواصل اللغوي.[1]

1ـ الوظيفة التعبيرية أو الإنفعالية :

و هي تحدد العلاقة بين المرسل و المرسلة و موقفه منها ، فالمرسلة صدورها تدل على طابع مرسلها و تكشف عن حالته ، فضلا عما تحمله من أفكار تتعلق بشيء ما (المرجع) يعبّر المرسل عن مشاعره حياته .

2ـ الوظيفة الندائية :

و تدخل الجمل الأمرية ضمن هذه الوظيفة و هي توجد كما يُستدل من اسمها في الجمل التي ينادى بها المرسِل المرسَل إليه لإثارة انتباهه أو ليطلب منه القيام بعمل من الأعمال .

3ـ وظيفة إقامة الإتصال :

وذلك حين يقيم المرسِل إتصالا مع المرسَل ويحاول الإبقاء على هذا الإتصال . و هنا تظهر ألفاظ مثل " ألو " ، " هاه " وغيرها من الألفاظ التي تملك أيّ معنى أو هدف سوى إبقاء

1ـ فاطمة الطبال بركة ، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون ، ص ص 66 ، 67.

الإتصال . ومصطلح إقامة التواصل هذا أوجده مالينوفسكي للدلالة على أهمية اللسان الذي يقوي ويسدّ وشائج الصلة بين الناس عبر تبادل الكلمات البسيطة دون أن تكون النية منه تبادل الأفكار .

4- وظيفة ما وراء اللغة :

الوظيفة الماورائية ، تظهر في المرسلات التي تكون اللغة نفسها مادة دراستها ، أي التي تقوم على وصف اللغة و ذكر عناصرها وتعريف مفرداتها .

5- الوظيفة المرجعية :

وهي في أساس كل تواصل . فهي تحدد العلاقات بين المرسلة و الشيء أو الغرض الذي ترجع إليه. وهي أكثر وظائف اللغة أهمية في عملية التواصل ذاتها .

فهذه الوظيفة المسماة " تعيينية " أو " تعريفية" أو "مرجيعية"، هي العمل الرئيسي للعديد من المرسلات ، في حين لا تلعب الوظائف الأخرى ، في مرسلات كهذه ، سوى دور ثانوي .

6- الوظيفة الشعرية :

وذلك حين تكون المرسلة معدة لذاتها :كما في النصوص الفنية اللغوية (مثل القصائد الشعرية ، وغيرها) .

رابعا : خصائص التواصل.[1]

1- إنه نشاط مشترك ، يتمكن به جميع الناس من تأسيس علاقاتهم أو المحافظة عليها ، و يشمل الإشتراك في التواصل الإشتراك في عنصري المكان و الزمان ، و كذلك المعتقدات و العلاقات السابقة بين طرفيه ، و الغاية التي تسيّر الخطاب .

2- إنه قد يتم التواصل باللغة الطبيعية ، أو بالعلامات السيميائية الأخرى .

3- إنّ التواصل ليس فعلا عشوائيا ، أو حدثا غفلا ، بل هو فعل مخطط له ، وموجّه لتحقيق أهداف معيّنة . و إقامة العلاقات بين الناس من أهم أهدافه ، بيد أنّ أهدافه ليست محصورة في ذلك ، بل تتجاوزها ، في التعامل اليوميّ بين الناس إلى التبليغ و الإقناع .

4- إن التواصل يجري وفقا للأعراف الإجتماعية ، مع أن هذه الأعراف تختلف من شخص لآخر .

1- عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب : مقاربة لغوية تداولية ، ص 10.

خامسا : أنماط التواصل .

ومن أنماط الإتصال الإنساني مع الذات و الذي يكون في طريق وعي الذات بوجودها وكينونتها و التواصل بين الفرد والآخرين لأن إدراك الآخر يساعد الفرد على إدراك ذاته والتواصل مع الجماعات الإجتماعية الذي يسعى إلى تنمية الروح التشاركية وتفعيل المبدء التعاوني وتحقيق التعارف المثمر البناء .

ومن الأنماط التواصولية الأخرى نذكر ما يلي :

أ- التواصل البشري : التواصل الإنساني (سواء بعمليات لغوية أم غير لغوية تواصل الإنسان مع إنسان عاقل أو من الصم والبكم) .

ب - التواصل الحيواني : التواصل الحيواني هو تواصل الحيوان مع الحيوان + تواصل الإنسان مع الحيوان وهو ما لا يخضع للمقاييس التي تخضع لها التواصولات الإنسانية فالإنسان منه المدرك العاقل ومنه غير ذلك لأننا نتواصل مع المجنين بطريقة من الطرق حيث قد يكون مختلفين بنسبة كبيرة أو بنسبة أقل وقد يتاعدلوا مع الحيوانات في عدم الإدراك .

ج - التواصل السيميوحيواني : يقول جاكوبسون : إن الإنتقال مع السيمياء الحيوانية إلى الكلام الإنساني هو قفزة نوعية هائلة وهذا يناقض العقيدة السلوكية المجهورة التي مفادها أن لغة الحيوانات تختلف عن لغة البشر من حيث الدرجة فقط لامن حيث النوع ونحن لا يسعنا من جهة أخرى إلا أن نشارك الإعتراضات الناشئة حديثا على المستوى اللساني ضد :

دراسة أنظمة الحيوان التواصلية ضمن إطار اللغة البشرية نفسه تلك الإعتراضات التي حفزها عدم وجود وهذا الشيء يمكن إفتراضه استمرارية بالمعنى التطوعي بين قواعد اللغات الإنسانية وأنظمة الحيوان ومن هنا نستنتج إلى أي مدى يمكن أن تفهم لغة الحيوان المميزة عن لغة الإنسان رغم أن الفرق يكمن في العقل إلا أنه يمكن دراسة لغة الحيوان ضمن إطار اللغة الإنسانية كما فعلى الجاحظ .

د ـ التواصل الآلي : و هذا النوع من التواصل يكون عبر الألة (الحاسوب)

هـ ـ التواصل الإعلامي : تكنولوجيا الإتصال ويكن عبروسائل الإعلام والإتصال .

للتواصل أهمية كبيرة، لفتت إنتباه الدارسين منذ أربعينيات القرن العشرين من الألفية الثانية، و أصبح هاهنا التواصل قائما بذاته، صاحب بشكل كبير التطور التكنولوجي الحاصل في العالم على جميع المستويات، و التواصل هو محور أساسي في حياة الجماعات البشرية [1]، و لا تكاد هذه الجماعات تستغني عن التواصل و لو للحظة واحدة لأن الفرد لا بديل له عن التواصل مع غيره حتى يتمكن من قضاء حوائجه، فلا نجانب الصواب إذا قلنا "إن للتواصل ضرورة قصوى كما لا يمكن الاستغناء عنه و لا يمكن استبداله بأمر أخر على الأقل حاليا" و عندما نقول التواصل، فإننا بصدد الإحالة إلى أسسه الكاملة على وجه الخصوص في جانبين، لغوي و غير لغوي، حيث تجد الإشارة إلى أن هذين الجانبين متداخلان إلى أبعد الحدود، و حتى ينجح التواصل، على المتواصلين أن يستعملوا ما هو لغوي و ما هو غير لغوي أثناء تواصلهم مع غيرهم.

-يتواصل الإنسان مع غيره بواسطة اللغة و هذا النوع من التواصل يسمى تواصلا لغويا و لكن الظاهر أن الإنسان لا يقتصر في تواصله على اللغة فحسب، بل يتعداه إلى إستعمال علامات غير لغوية للتعبير عن أفكاره بشتى الطرق و هذا سمح بظهور عالم جديد يسمى " السيمياء" و يهدف هذا العلم أن يطلعنا على ماهية العلامة من جهة، و على القوانين التي تحكمها من جهة أخرى ،فتنقسم فيه العلامة إلى قسمين. علامة لفظية و غير لفظية و عليه فعملية التواصل التي تحدث بين فردين (مرسل و مرسل إليه) تتم عن طريق اللغة و إلى جانب هذه اللغة هناك رموز و إشارات غير لغوية... توظف عند أداء عملية التواصل.

و في هذا الموضع تعددت الاتجاهات السيميولوجيا، لن نتطرق في الحديث عن السيمائية العامة بل سنكتفي بطرق قطب سيميولوجي واحد هو " سميولوجيا التواصل" باعتباره النظرية الأكثر قربا من بحثنا التواصلي.

سيميولوجيا التواصل :

- تعتبر سيميولوجيا التواصل اتجاها قويا فرض نفسه و أفكاره على الكثير من الباحثين خاصة المدرسة العربية أمثال مونان بريطو (Preito) بويسنس (Bugssens) كرايس (Crice) و مارينته. و هو اتجاه استمد الكثير من مفاهيمه من أفكار سوسيو الذي قال بشأنها: " اللغة نظام من الإشارات التي تعبر عن الأفكار" [1]بمعنى أن اللغة عبارة عن مجموعة من الرموز و الإشارات التي تحقق التواصل بين الأفراد.

1فيصل الاحمر.معجم اللسانيات.الدار العربية ناشرون .منشورات الاختلاط .ط1. 2010. الجزائر .ص:85

ليأتي بعد ذلك أصحاب سيميولوجيا التواصل و هم كل من برطو، مونان أندري مارتينه وبوسينس على أن وظيفة اللسان الأساسية هي التواصل، و منه نقوب أن السيمياء مقترنة ايما اقتران بالتواصل، و هؤلاء العلماء لا يهمهم من الدوال و العلامات السيميائية غير التواصل اوالإبلاغ و الوظيفة الاتصالية و هذه الوظيفة لا تؤديها الانساق اللسانية فقط بل هناك أنظمة سنية غير لسانية ذات وظيفة سيمائية تواصلية.

إن السيميولوجيأ حسب بويسنس : " يمكن تعريف السيميولوجيا بأنها دراسة

الإجراءات التواصلية، أي الوسائل المستعملة للتأثير في الأخر و المنظور إليها بهذه الصفة من طرف من تريد التأثير فيه، عندما نطبق هذا التعريف على اللسانيات فإنه يبرز وجه النظر السوسيولوجيأ التي نتبناها هنا. لا يتعلق الأمر بدراسة الكلام بصفته تجليا مباشرا للمتكلم اي في جانبه الفردي بل بصفته ظاهرة اجتماعية [1] فهي تعني دراسة أساليب التواصل المراد و بخاصة التواصل اللساني و السيمائي.

فالسيمولوجيا التي تبناها بوينس لا تبدي للكلام أهمية كونه ممارسة فردية للكلام بل كون الكلام هنا ظاهرة اجتماعية تحقق التواصل بالدرجة الاولى.

و قد أكد معظم الباحثين في هذا المجال أن الميلاد الفعلي لسيمولوجيا التواصل كان على يد (ايريك بوينس) و منهم فيصل الأحمر في " معجم السميائيات " إذ قال : " كان ميلاد سيميولوجيا التواصل مع ايريك بوينس الذي نشر عام 1943 كتابا تعرض فيه للالسنة الوظيفة في اطار السيميولوجيا و قد توصل إلى نتيجة مفادها أن سيمولوجيا التواصل تتحدد بدراسة أنساق التواصل المتمثلة في الوسائل المستعملة للتأثير في الاخر الذي تكون معروفة لديه[2]

أي أن دور سيميولوجيا التواصل هو التأثير في الطرف الأخر و هذا التأثير يعتبر وظيفة أساسية للكلام في السيميولوجيا يمكن اذن أن نعرفها بوصفها دراسة طرق التواصل أي دراسة الميكتنيزمات المستخدمة للتأثير في الآخرين و المعترف بها من قبل الشخص الذي يتوفي التأثير فيه ومنه نستنتج أن عنصر التواصل هو الموضوع الرئيسي لهذه السيميائية و خاصة التواصل الإنساني.

و إذا كان سوسور قد أشار ضمنيا في محاضراته إلى طابع اللغة بإعتبارها نظاما للتواصل، فإن أنصار هذا الاتجاه طورها و اشبعوها تفصيلا فنجد مثلا بوينس وبريتو و ضعا أساسا متينا لوصف الية اشتغال أنظمة الاتصال غير اللغوية و طرائق توظيفها من بين هذه الأنظمة المنشور الإعلامي نظام المرور أرقام الحافلات غرف الفنادق "[2]

[1]) ايريك بوينس، السيمولوجيا و التواصل تر : جواد بنيس مجموعة البحث في البلاغة و الاسلوبية ط 1 2005 ص 35
[2]) رشيد بن مالك قاموس المصطلحات التحليل السيمائي للنصوص عربي انجليزي فرنسي، دار الحكمة (د. ط) 2000. ص 172.

وترتكز السيميولوجيا كغيرها من العلوم على أسس معينة وعليه فالسياق السميولوجي يتحقق داخل إطار محورين أساسيين :

1- توفر القصد في التبليغ :

2- اعتراف ملتقى الرسالة بهذا القصد[1] نفهم من هذا أنه على الرسالة أن تكون ذات دلالة معينة وهذا ما يعني "القصد" الذي يجب أن يدركه المرسل إليه ويقر بتلقيه ويساعدنا مقياس القصد في التبليغ "إشارة" فسمياء التواصل تهتم بالأدلة كونها تعتبر قناة إتصال بين المرسل و المرسل إليه وذلك لتوفر شروط القصدية فيها أما الإشارات فهي تستبعدها عن مجال اهتمامها حتى لو أثرت في الأخر لأنها لم تتوفر على شروط القصدية و من بين هذه الشروط التي يجب أن تتوفر في مسار السميولوجي ما هو قصد التواصل فنجد كلا من (مونان ، مارتينيه ، وبريطو) يتمسكون بهذا الشرط الأخير يقول مونان " لا يمكن أبدا أن يكون هناك مسارا سيميولوجيا بدون علم أحد الطرفين الباث و الملتقى".[2]

ونجد الباحث بربيتو قسم المؤشرات تقسيما ثلاثيا:

المؤشرات التلقائية المؤشرات التلقائية المفتعلة المؤشرات القصدية

<u>المؤشرات التلقائية</u>: هي الأحداث أو الوقائع أو الأشياء التي تمدنا بمعلومات دون أن تكون انتجت من أجل هذه الغاية فلون السماء يعد مؤشرا تلقائيا لأنه ينبئ بالحالة التي سيكون عليها الجو. كما أن اللغة الخاصة التي يتكلم بها شخص ما تعتبر مؤشرا تلقائيا يدل على أنه أجنبي في كلتا الحالتين لا يتعلق الأمر بإرسالية معينة تتضمن الرغبة في إيصال مضمون محدد.

<u>المؤشرات التلقائية المفتعلة:</u> هي مؤشرات تظهر للمتلقي وكأنها تلقائية لكنها مفتعلة مثل من يحاكي لكنه اجنبية بغية الظهور بمظهر الأجنبي.

<u>المؤشرات القصدية</u>: تتكون من الأحداث أو الوقائع التي تمدنا بمعلومات أنتجت قصدا لإيصال مضمون معين ولا تتحقق لها هذه الغاية إلا عندما يدرك الملتقى نية المرسل في أن يبلعه شيء

[1]) المرجع السابق. ص 172.
[2]) دليلة مرسي و أخرون، مدخل الى السيميولوجيا، (نص-صورة) تر :عبد الحميد بواريو (د.ط) (د.ت) ص 16

ما، أما المثال الذي يقدمه "بريبتوا "هنا فهو علامات المرور التي توجهها السلطات المختصة إلى مستعملي الطرق لتنظيم السير[1].

هكذا تعتبر المؤشرات القصدية إشارات يتحقق بواسطتها التواصل مما يعني أن استعمالها هو ما يميز التواصل الحقيقي عن غيره ،وبالتالي فدراسة الإشارات بأنواعها تكون أساس وموضوع سميولوجيا التواصل التي أرسى مبادءها ايريك بويسنس.

ويندرج تحت سيمائيات التواصل محورين أساسيين هما:

محور التواصل ومحور العلامة.

أ/ محور التواصل: ويتفرع إلى إبلاغ لساني وإبلاغ غير لساني فالإبلاغ "التواصل[2]" اللساني يتم عبر الاستخدام اللغوي فعند سوسور لابد من متكلم وسامع علاوة على تبادل الكلام عبر الصورة الصوتية و الصورة السمعية، بينما لدى ويقر وشينون يتم عبر إرسال الرسالة من قبل المتكلم إلى المستقبل و هذه الرسالة يتم تشفيرها و ترسل عبر قناة. ويشترط الوضوح وسهولة المقصدية (قصد أداء الرسالة) وبعد وصول الرسالة يقوم المرسل إليه (الملتقى) بتفكيك شفرات الرسالة وتأويلها.

أما التواصل غير اللساني فيعتمد على أنظمة غير أنساق اللغة، وهي في رأي بويسنس تصنف إلى معايير ثلاثة:

أ/ معيار الاشارية النسقية: حيث تكون العلامة ثابتة و دائمة كعلامة المرور[(1)] فالمثلث يشار إليه بهذا الرمز ... وهو شكل ثابت ودائم، والأمر نفسه مع باقي العلامات النسقية.

ب/ معيار الاشارية غير نسقية: عندما تكون العلامة غير ثابتة وغير دائمة على عكس المعيار الأول نحو الملصقات الإشهارية والدعائية التي تثير المستهلك من خلال استعمال الإشكال و الألوان.

ج/ معيار الاشارية : عندما تكون العلاقة جوهرية بين معنى المؤشر[2] و شكله كالملصقات التي توضع فوق وجهات المتاجر بغية ترويج البضائع وضمن هذا المعيار الأخير يوجد معيار آخر: الإشارية ذات العلاقة الاعتباطية كالكأس الملتف حوله ثعبان، الذي يشير إلى الصيدلية.

ب/ محور العلامة: تتقسم العلامة بدورها الى أربعة أصناف هي:

القرينة الإشارة الرمز الدليل

[1]) ايريك بويسنس. السيميولوجيا و التواصل. تر جواد بينس مجموعة البحث في البلاغة و الاسلوبية ط1. 2005. ص 5
2)فيصل الاحمر .معجم السيميائيات.ص:88

(Indice) (Signale) (Symbole) (Signe)

القرينة : [1](Indice) يعرفها لويس بريطو على أنها: "واقعة يمكن إدراكها فورا وتعرفنا على شيء يتعلق بواقعة أخرى غير مذكورة " نفهم أن القرينة علامة تجمع بين شيئين متشابهين من حيث العلاقة بوجود أثار زحف الحية على الرمال دليل على عبورها من ذلك المكان.

الإشارة: (Signale) وظيفتها نقل الخبر ،وهي تحمل غاية تواصلية[2] بمعنى وضع علامات معينة للدلالة على مقاصد معينة ،مثل :إشارات المرور كالضوء الأحمر تجعل سائق السيارة يتوقف فهذه العلامة تحقق هدفا تواصليا .

الرمز: (Symble) هو إشارة تواصلية تقوم على أسس طبيعية، مثل: الغيوم تدل على وجود المطر أو صناعية مثل: الرموز الموضوعية على اشتعال النيران، بمعنى أن هناك رموزا طبيعية فرؤية شخص ما يتجرع الدواء دليل على مرضه ،وهناك رموز صناعية كالميزان الذي يعلو باب المحكمة يدل على العدالة.

الدليل: (Signe) مثل اللافتات الإشهارية التي تدل على منتوج جديد فهي دليل سيميولوجي نلاحظ أن هناك علاقة اعتباطية لا تخص الدلائل اللسانية فحسب بل تخص الدلائل غير اللسانية أيضا.

[1]) محمد ابراقن، علاقة السيميولوجيا بالظاهرة الاتصالية دراسة حالة سيميولوجيا السينما، أطروحة دكتوراه دولة الأبحاث.2001.ص28.29

الفصل الثاني

ـ الشكل- (1)

يستند التواصل اللساني حسب جاكبسون إلى ستة عناصر وهي المرسل والمرسل إليه والقناة والمرجع واللغة .

صورة فتوغرافية مستطيلة الشكل تبين رئيس الجمهورية الجزائرية عبد العزيز بوتفليقة وعلى يمينه وزير التجارة عمار غول يشرح له بعض الإنجازات ونشاهد أحد الصحافيين ماسكا له المكروفون ما يدل على استعماله للغة المنطوقة كما نلاحظ حراس الرئيس واقفون وراءه لحراسته .

هذه الصورة تنعدم من العلامات اللغوية حيث لا نجد كتابات تشير إلى الحوار الدائر بينهم بل هناك علامات غير لغوية تبرز من خلال التمعن في ثنايا الوجه فالتواصل الغير لفظي مهارات تعتمد عليها في التحليل وهي لغة الجسد وهي لغة تعتمد على الجانب السلوكي والحركي في الجسم كحركات العين و اليد الخ... المرسل هنا هو عمار غول والمرسل إليه هو عبد العزيز بوتفليقة ،والرسالة هي شرح لمشروع ما ، والقناة الناقلة لهذه الصور هي التلفزة ،اللغة المستخدمة هي اللغة الشفوية المنطوقة وما جعلنا نتوصل الى هذا الإستنتاج رغم غياب العلامات اللغوية في الصورة هو مدى خدمة التواصل غير اللغوي للتواصل اللغوي والعكس .

www.facebook.com/abidking

ـ الشكل- (2)

صورة فتوغرافية مستطيلة الشكل، ملتقطة من طرف مصور، تشمل أحد المواطنين البسطاء جالس أمام الرصيف وسط مجموعة من السلات التي يحاول ملأها بالماء بواسطة أنبوب طويل ينبعث من مصدر مائي، وما يلفت الإنتباه ويزيد الصورة غرابة هو الثقوب المتواجدة داخل السلة إلا أنه يحاول ملأها بالماء دون جدوى ، في هذه الصورة نلاحظ إنعدام العلامات اللغوية التي تدل على الدلالة الحقيقية للصورة ولكن عبارات الوجه دالة على أن هذا الشخص يشعر بالملل وبالنعاس من شدة جلوسه دون أن يصل إلى نتيجة وهذه الصورة قد تعبر عن السياسة في الجزائر وضياع المجهودات التي تقوم بها الدولة دون فائدة بسبب وجود ثقوب إن صح التعبير في هذا الميدان .

المرسل في هذه الصورة هو الرجل الجالس على الكرسي ، المرسل إليه هو متلقي الصورة وهو" الشعب " الرسالة هي ضياع الجهود المبذولة سدا إذا كانت هناك فراغات تسبب ضياعها، اللغة هي غير لغوية حيث لا توجد أي علامات لغوية سواء مكتوبة او منطوقة بل فهمنا محتوى الصورة من خلال المؤشرات والعلامات غير اللغوية الموجودة فيها والتي حولناها إلى لغوية من خلال الشرح الذي تطرقنا إليه وهذا إن دل فيدل على الترابط الكامن بين التواصل اللغوي وغير اللغوي ومدى خدمة أحدهما الآخر.

ـ الشكل -(3)

نرى في الصورة كتابات تطالب بمقاطعة القناة الجزائرية النهار TV فنلاحظ صورة ذات خلفية زرقاء مكتوب عليها بالخط الأحمر العريض "قاطعوا" وتحته كتب اسم القناة "النهار" داخل إطار عريض أزرق اللون وتحته أرضية على شكل زجاج يعكس ما كتب داخل الإطار ،ولكن المنجز لهذه الصورة أراد السخرية وإثارة الجدل فبدل أن يكتب قناة النهار كتب قناة **الحمار** !! دلالة على الإستهزاء بهذه القناة وفي أعلى هذا الإطار توجد دائرة مكتوب عليها هنا الجزائر لمعرفة لأي دولة تنتمي هذه القناة، وعلى شمال هذه الصورة يوجد شريط مكتوب عليه حملة مقاطعة للقناة وتحت هذا الشريط يوجد يد حاملة لجهاز التحكم عن بعد وعلامة ممنوع مرسومة عليه ،ويقابلها يد أخرى تحمل المكروفون للدلالة على الصحفيين، إذا المرسل هنا هو المصور، المرسل إليه هو المشاهد لهذه القناة، الرسالة هي إغلاق وإفلاس قناة النهار من خلال عدم مشاهدتها مما يقلل من إحصائيات المشاهدة وكذا تدعو لحذف القناة من جهاز الإستقبال .اللغة المنتهجة هي اللغة الصريحة المكتوبة بأسلوب السخرية، هذه الصورة لغوية حيث باد عليها علامات لغوية مكتوبة وهناك علامات غير لغوية أيضا تترجمها لنا تلك اللغوية وتشرحها فنفهم المغزى المراد الوصول إليه ومنه نقول أن التواصل اللغوي يخدم الغير لغوي والعكس صحيح .

ـ الشكل-(4)

نلاحظ صورة كاريكاتورية داخل إطار مربع ذي خلفية رمادية ، مرسوم عليها قدر محكم القفل رسم عليه علم الجزائر كما نشاهد أن القدر قد وضع فوق نار شديدة الإشتعال وما يدل على ذلك لونها الاحمر الذي يوحي على أنها نار ملتهبة كما نرى دخانا يخرج من فوهة القدر وهذا ما يدل على أنه في حالة غليان, وقد كتب فوق هذه الصورة أنه هناك تنبؤ بانفجار الشعب الجزائري أثناء فترة الإنتخابات .

المرسل في هذه الصورة هو الرسام، المرسل إليه هو الرأي العام ، الرسالة المراد إيصالها هي ثوران الشعب الجزائري أثناء الإنتخابات التشريعية و عدم رضاه بما يحدث في البلاد. القناة هي الصحافة ربما الجريدة أو التلفاز ،رغم عدم ورود كتابات تدلنا على هذه الأمور التي ذكرناها إلا أننا توصلنا إلى كل هذا من خلال التواصل غير اللغوي ومدى خدمته للتواصل اللغوي عن طريق الإشارات والعلامات التي تكون كافية وبديلة عن كل العبارات تقريبا وكذا التواصل اللغوي الذي يصعب عليه أحيانا إيراد وإيصال الفكرة رغم استعمال كل الكلمات وبرمز أو إشارة واحدة تكون كفيلة بالتعويض عن ذلك .

www.facebook.com/abidking

- الشكل-(5)

نلاحظ صورة فتوغرافية مستطيلة الشكل ذات خلفية زرقاء ونشاهد رئيس الجمهورية الجزائرية عبد العزيز بوتفليقة ضاما يديه إلى بعضهما .وعلامات السرور بادية على وجهه ,وفي عينيه نظرة محبة وعزم ،و الدليل على ذلك ثغره المبتسم ،هذه الصورة ذات دلالة غير لغوية حيث لا يوجد فيها أي علامات لغوية تدلنا إلى ما توحي إليه لا منطوقة ولا مكتوبة. ولكن العلامات البادية على الوجه تترجم لنا وبصفة واضحة معنى الصورة وإلى ما توحي إليه.

المرسل في هذه الصورة هو الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، المرسل إليه هو الشعب، الرسالة المراد إيصالها للشعب هي نشر السلام و الأمن بينهم من خلال إفشاء السلام.. وكما قد تدل إشارة وضع اليد في اليد من أجل جزائر آمنة و مستقلة ، اللغة المستخدمة هي غير لغوية و قد تم فهم المقصود من خلال حركات اليد وحركات الشفاه المبتسمة ونظرة العينين التي تدل على الهدوء .

إن التواصل غيراللغوي يترجم التواصل اللغوي حيث نتمكن من تحليل الصور من خلال الرموز المعطاة ونحولها إلى علامات لغوية مكتوبة من خلال التحليل المقدم .

Politique en algerie-wikipedia

ـ الشكل- (6)

صورة فتوغرافية مربعة الشكل تبين حالة الشعب ومدى قهره ،. فنشاهد خيم ذات الوان مختلفة وإحدى هذه الخيم البنية اللون ملصق عليها أوراق بيضاء مكتوب عليها بخط أسود عريض عبارات دالة على حالة الشعب وعدم رضاه به ، ومن بين هذه المكتوبات :أنا جائع أنا فقير، أنا عازب، عليل ،عاطل ،كادح ،جاهل ،مقهور ،مظلوم ،ضائع ،منهوب ،وفي الأسفل كتب بين قوسين أنا الشعب و ثلاث نقاط ...

المرسل في هذه الحالة هو الشعب ،المرسل إليه هي الحكومة ،الرسالة هي إستياء الشعب من الحالة الإقتصادية والإجتماعية التي يعاني منها واللجوء إلى طرق لغوية وغير لغوية للتعبير عن أغراضه ،اللغة هي لغوية مكتوبة .

هذه الصورة لغوية مكتوبة تبين الحالة النفسية لمجموعة من الأفراد الراغبين في إيصال أفكارهم وشكواهم إلى جهات معينة مستخدمين الإتصال اللغوي وغير اللغوي فيها .

Politique en algerie-wikipedia

الشكل-(7)

صورة فتوغرافية مربعة الشكل ذات خلفية مرسوم عليها علم الجزائر وفوقه ستة أيادي تمسك الأولى منها الأخرى دليل التماسك والإخاء والتعاون ،نلاحظ عدم ورود علامات لغوية في هذه الصورة .

المرسل هو مجموعة أفراد ،المرسل إليه الشعب والدولة ،الرسالة ،بناء جزائر موحدة ومستقلة من خلال وضع اليد في اليد ، اللغة هي غير لغوية. فلا توجد كتابات دالة على على المغزى الحقيقي المراد الوصول إليه ولكن تم الفهم من خلال علامات غير لغوية وهذا إن دل فيدل على مدى ترابط التواصل اللغوي وغير اللغوي وخدمة كل واحد منهما الآخر.

Politique en algerie-wikipedia

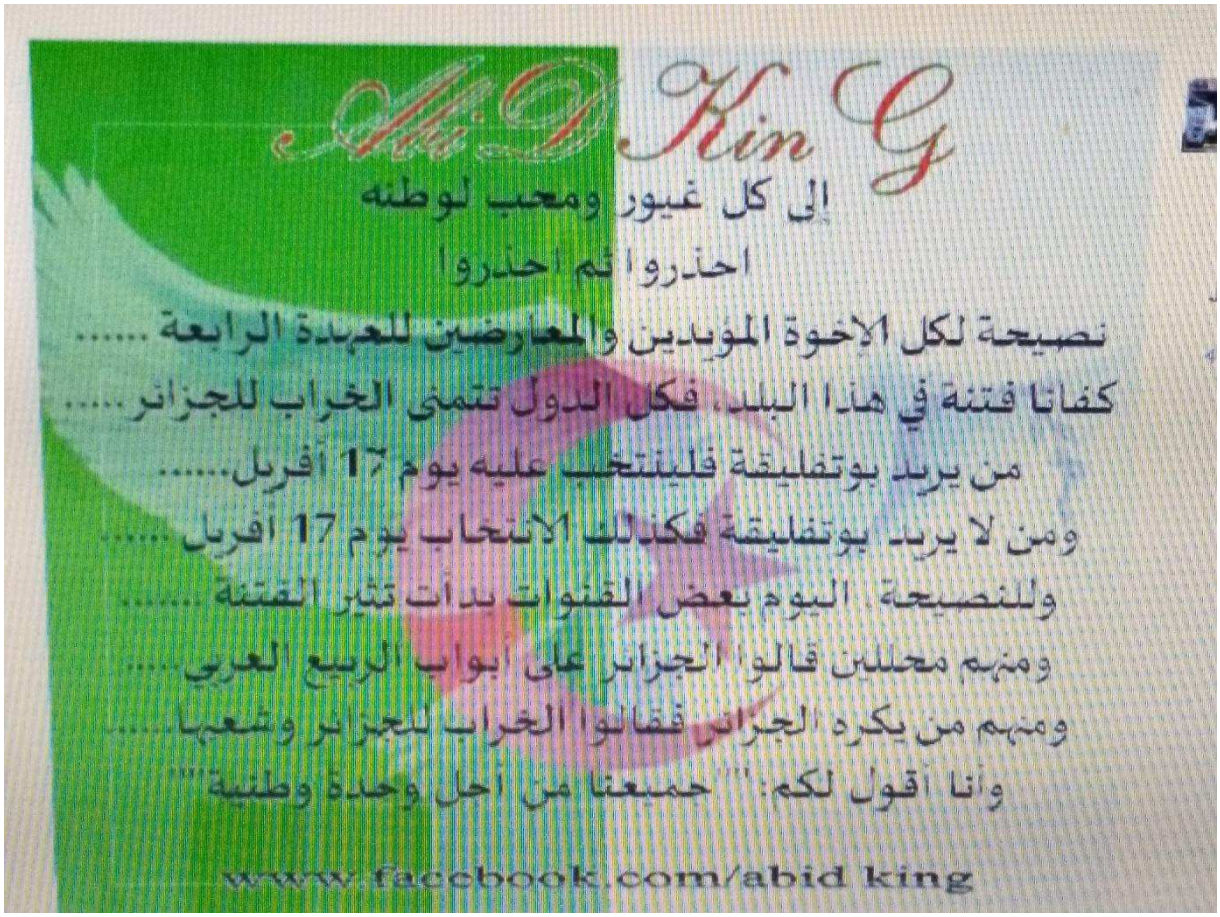

الشكل (8)

صورة تمثل العلم الجزائري مع طائر الحمام الذي يرمز إلى السلام ، مكتوب فوقها خطاب سياسي ، و هذا الخطاب له خصوصيات تميزه عن سائر الخطابات الأخرى ، و من بينها أنه خطاب تواصلي ، و محتوى هذا الخطاب يكمن في تقديم الكاتب نصيحة إلى المؤيدين و المعارضين للعهدة الرابعة حيث دعاهم إلى الإنتخاب يوم17 أفريل . لأن هناك من بدأ يثير الفتنة و يريد الخراب للجزائر و شعبها ، كما دعاهم أيضا إلى الوحدة الوطنية .

.

www.faccbook.com/abidking

و هذا الخطاب ألقاه المرسل الكاتب (الحزب السياسي) " و هو الذات المحورية في إنتاج الخطاب ، ومنشئ وباث الرسالة وهو عنصر مهم في العملية التواصلية "[1]، إلى المرسل إليه أو المتلقي (المؤيدين والمعارضين) ، وهو مستقبل الرسالة المتمثلة في الإنتخابات يوم 17 أفريل والوسيلة المعتمدة والمستعملة في نقل هذه الرسالة تتمثل في الأنترنيت ، والسنن الذي إعتمده المرسل لنقل أغراضه ومقاصده هي اللغة العربية الفصحى . أما الظروف المحيطة لهذا الخطاب (السياق) تتمثل في الإنتخابات التي ستجرى يوم 17 أفريل .

1 ـ عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجية الخطاب (مقاربة لغوية تداولية) ، ص 12 .

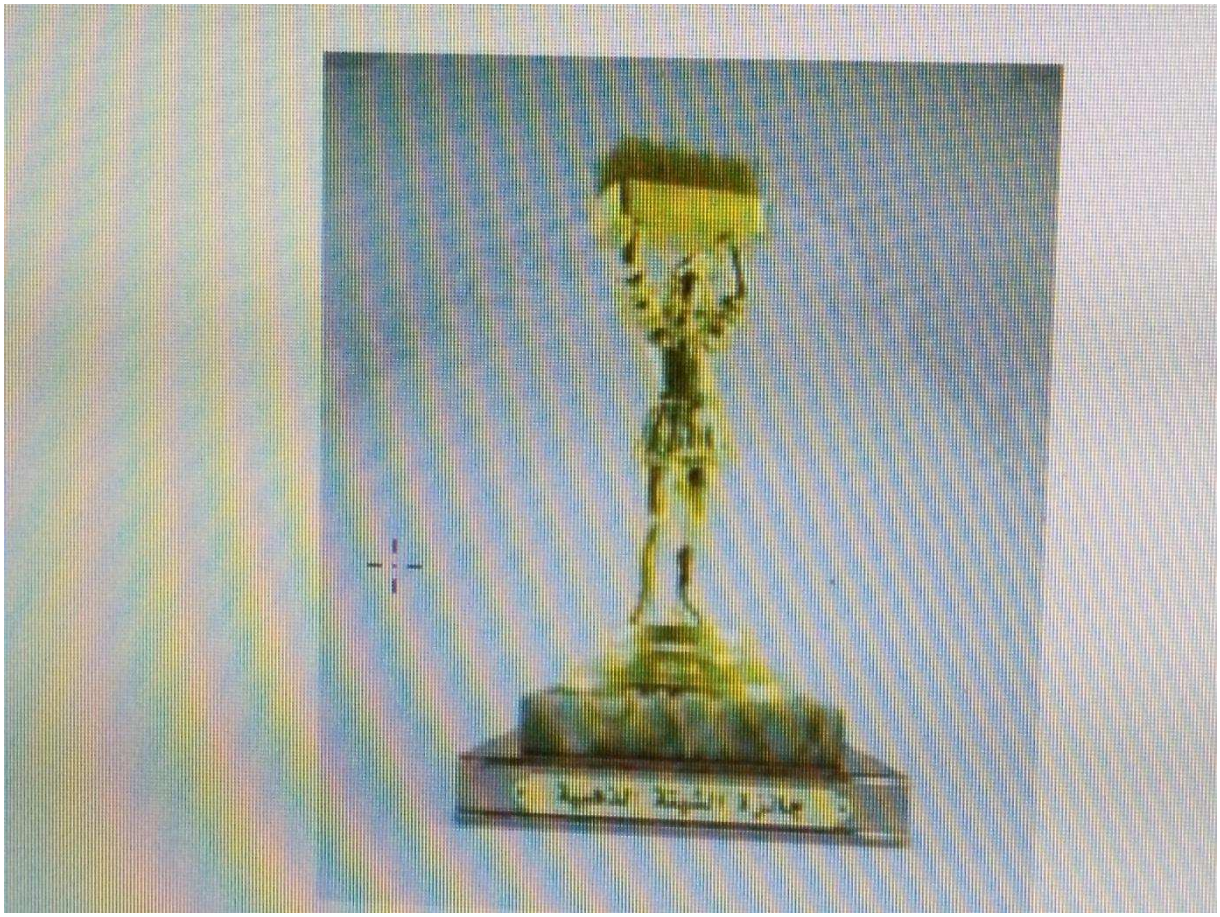

الشكل (9)

تعبّر هذه الصورة عن حالة السياسة في الجزائر حيث كثرت فيه مظاهر الفساد والغش وأهمها المعرفة والشيتة كما يطلق عليهما بالعامية ، والتي تعتبر من أهم الطرق للوصول إلى المبتغى والهدف ، فمن لديه معرفة يحقق أهدافه حتى ولو لم تكن لديه الكفاءة المناسبة لذلك ، والعكس صحيح أي من كانت لديه الكفاءة وليست لديه معرفة فلن يحصل على مكانه المناسب .

ر قد تحصلت على جائزة الشيتة الذهبية ، و نلاحظ من خلال الصورة وجود و علامات لغوية إلى جانب العلامات غير اللغوية .

المرسل في هذه الصورة هو ملتقطها ، و المرسل إليه هو الشعب ، و الرسالة التي يريد المصور ايصالها إلى المتلقي هي أن سياسة الجزائر هي سياسة الشيتة ، ونلاحظ من خلال الصورة مزج بين العلامات اللغوية و العلامات غير اللغوية ، فالعلامات اللغوية تتمثل في العبارة الكتوبة في التمثال ، أماالعلامات غير اللغوية تتمثل في التمثال .

نستنتج من خلال الصورة أن كلتا العلامتين تكملان بعضهما البعض ، و هذا ما جعل الصورة مثيرة للإنتباه و تجلب القارئ إلى البحث و الفضول لفهم معانيها .

الشكل (10)

صورة فتوغرافية للوزير الأول السابق عبد المالك سلال و بجانبه علم جزائري ، وهو يلقي خطاب سياسي أمام الشعب الجزائري ، و نلاحظ أنه يدعّم كلامه باستخدام اشارات غير لغوية من خلال رفع يده و إشارته إلى الشعب قصد الإقناع و التأثير فيهم و جلب إنتباههم ، و يحتمل أن يكون أمر موجّه إلى الشعب .

و المثير للإنتباه هو إنعدام العلامات اللّغوية التي تدل على المقصد الحقيقي للصورة ، لكن تعبيرات الوجه و إشاراته غير لغوية تمكننا من شرح الصورة .

و المرسل في هذه الصورة هو عبد المالك سلال ، و المرسل إليه هو الشعب ، أما اللغة المستعملة هي علامات غير لغوية ، و الرسالة التي يريد المرسل ايصالها غير واضحة

و من هنا نستنتج أن هذه الصورة بحاجة إلى تعبير و علامات لغوية لفهم الغرض و الهدف من الصورة .

الشكل (11)

نلاحظ من خلال هذه الصورة شـــاب و في مقتبل العـمر جـــالس أمــام جدار في حيّ فـقير و مليــئ بالأوساخ ، وقـد وضع يــده على خدّه مسندا إيــاه فـوق ركبتيه مما يوحي إلى الحزن و الكآبة ، و يبدو أنه بطــال و عــاطل عن العمل و هذه هي حالة الشبــاب الجزائريين في الوقت الرّاهن ، لأن الدولة الجزائرية لم تولي الإهتمام بهذه الشريحة (شريحة الشباب) التي تعتبر مستقبل الدولة و الأمة الجزائرية .

وهذا ما استنتجناه من خلال العلامات غير لغوية الموجودة في الصورة ، و التي لم توفر لها مناصب للعمل ، و هذا ما أدّى إلى ظهور وانتشار الآفات الإجتماعية و من بينها االسّرقة ، المخدرات ، ارتكاب الجرائم ... إلخ .

المرسل في هذه الصورة هو المصور ، أما المرسل إليه هو الشعب ، و الرسالة التي يريد ايصالها هي الأوضاع المزرية التي آل إليها الشعب الجزائري ككل ، معتمدا في ذلك على علامات غير لغوية و التي ترجمناها إلى علامات لغوية من خلال شرح الصورة .

الشكل (12)

نلاحظ من خلال الصورة السابقة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة مع نظيره السابق فرونسوا هولاند ، و هما على متن سيارة فخمة تعبُر وسط حشد كبير من الشعب يحيّون

الرئيسين ، و فرونسوا هولاند بدوره يُحيي الشعب الجزائري و يبدو ذالك واضحا من خلال رفع يده الذي يرمز و يشير إلى التحية و هنا استعمال للعلامات الغير لغوية ، كما تبدو عليهما علامات الضحك و البشاشة ، كما نلاحظ حراسة مشددة عليهما من طرف الحراس الشخصيين ،كذلك العلم الجزائري و الفرنسي يرفرفان في السماء ، و على ما يبدو أن الرئيس الفرنسي في زيارة عمل في الجزائر .

المرسل يتمثل في كلا من بوتفليقة و فرونسوا هولاند ، أما المرسل إليه هو الشعب الجزائري ، و الظروف المحيطة بالعملية التواصلية (السياق) هي زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر واستقباله من طرف بوتفليقة و الشعب الجزائري ، و الرسالة التي يمكن فهمها من خلال الصورة هي زرع روح الأخوة و المحبة بين الشعبين الجزائري و الفرنسي ، أما اللغة المستعملة هي علامات غير لغوية من خلال تعبيرات الوجه و الإشارات باليد .

خاتمة

خـــــــاتـمة

لقد تطرّقنا من خلال بحثنا هذا إلى موضوع عنوانه " آليات التواصل اللغوي و غيراللغوي في الفايسبوك موقع السياسة في الجزائر ـ نموذجا ـ " و قد توصلنا ممّا تقدم إلى مجموعة من النتائج أهمها :

ـ أن التواصل ينقسم إلى :

1 ـ تواصل لغوي الذي يتحقق بواسطة اللغة الطبيعية المرتبطة بالبشر .

2 ـ تواصل غير لغوي الذي يتحقق بواسطة الرّموز و الإشارات ... إلخ .

و هذا ما ركزنا عليه في الفصل الأول من البحث .

يشكل التواصل أهمية كبرى في المواقع الإلكترونية من حيث العلامات المستخدمة فيه ، فالتواصل الإلكتروني كان لزاما على البشر نظرا للتطورات التي آل إليها المجتمع ، ومن بينها الهاتف ، الفايسبوك ،والأنترنيت ... إلخ ، لذلك كان الإنسان ملزما و مجبرا على

أن يتواصل مع غيره بوسيلة من الوسائل الإلكترونية الحديثة ، فالتواصل الإلكتروني ذو فاعلية أكبر من التواصل العادي .

التواصل اللّغوي قوام التواصل غير اللّغوي ، فكما رأينا من خلال تحليلنا للصور التي ركزنا عليها في الفصل الثاني من البحث أن التواصل اللّغوي يخدم التواصل غير اللّغوي ، حيث يعمل على فكّ الرموز وتحليل الإشارات ...الموجودة فيه لتحقيق التواصل و الإبلاغ .

أضحى العالم الإفتراضي محور الإتصالات و التواصلات الختلفة بين البشر ، حيث أصبح الإنسان يتواصل مع غيره إفتراضيا على سبيل المثال الهاتف لأن التواصل من خلاله ليس ملموسا كذلك الفايسبوك و الأنترنيت و الإذاعة ... إلخ .

تشكل الآلة محور التواصلات الحديثة فالتواصل الإلكتروني يتحقق بواسطة اللغة الإصطناعية عبر اللآلة التي تربط التواصل اللّغوي بالتواصل الإلكتروني ، و ذلك من خلال تحويل نص ورقي إلى نص إلكتروني .

ملاحق

ثبت الأعلام

1-ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ محبوب الكناني الليثي البصري :

اديب عربي من كبار ائمة الادب في العصر العباسي ,ولد في البصرة سنة (159ه) نشا فقيرا ,وكان ذميما قبيحا جاحظ العينين .طلب العلم في سن مبكرة .فقرا القران ومبادئ اللغة على يد شيوخ بلده ,ولكن اليتم والفقر حال دون تفرغه لطلب العلم ,فصار يبيع السمك و الخبز في النهار ,ويكتري الوراقين في الليل فكان يقرا منها مايستطيع قراءته .

كان ثمة نتوء واضح في حدقتيه فلقب بالحدقي ولكن اللقب الذي التصق به اكثر وبه طارت شهرته في الافاق هو الجاحظ ,عمر الجاحظ نحو تسعين عاما وترك كتبا كثيرة يصعب حصرها ,وان كان البيان و التبيين ,كتاب الحيوان والبخلاء اشهر هذه الكتب .

كتب في علم الكلام والادب والسياسة والتاريخ والاخلاق والنبات والحيوان والصناعة والنساء وغيرها .كانت ولادة الجاحظ في خلافة المهدي ثالث الخلفاء العباسيين ووفاته في خلافة المهدي بالله سنة 255 هجرية,له مجموعة كبيرة من الكتب منها ما وصلنا ومنها ما لم يصلنا .اشهرها :كتاب الحيوان والبيان والتبيين ..

2ابن منظور :

هو محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي ,ولد في محرم سنة(630ه/1232م/711ه/1311ه)هو اديب ومؤرخ وعالم في الفقه الاسلامي واللغة العربية ,من اشعر مؤلفاته لسان العرب .تتلمد على يد عبد الرحمان بن الطفيل و مرتضي بن حاتم .ويوسف المخيلي ,و ابي الحسن البغدادي ,خدم في ديوان الانشاء بالقاهرة ثم ولى القضاء في طرابلس وعمي في اخر عمره ثم توفي في مصر سنة 711ه-1311م

www.wikipedia.com

3)ابن جني :

ابو الفتح عثمان بني جني :المشهور بابن جني عالم نحوي كبير ,ولد بلموصل عام 322ه ونشأ وتعلم النحو على يد احمد بن محمد الموصلي الاخفش .

بلغ ابن جني في علوم اللغة العربية من الجلالة ما لم يبلغه الا القليل ويبدو ذلك واضحا في كتبه وابحاثه التي يظهر عليها الاستقصاء والتعمق والتحليل ,واستنباط المبادئ والاصول من الجزئيات ,اشتهر ببلاغته وحسن تصريف الكلام والابانة عن المعاني بوجوه الاداء ووضع اصولا في الاشتقاق ومناسبة الالفاظ للمعاني .

له مايفوق الخمسين كتابا ,اشهرها **الخصائص** الذي يتحدث فيه عن بنية اللغة وفقهها .
عاش ابن جني في عصر ضعف الدولة العباسية ومع ذلك فقد وصل ابن جني الى مرتبة عملية لم يصل اليها الا القليل , وكانت وفاته سنة 392ه .

7)ابو يعقوب السكاكي (555ه-626ه/1160-1229م)

من سراج الدين ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي ولد سنة 555ه/1169 في خوارزم ,وتوفي في قرية الكندي من قرى المبالع في سنة 626ه/1226م

8)لويس هلمسلف Louis Hjelmslev

هو اللساني الدنماركي لويسهلمسلف اواليه يرجع الفضل في تأسيس مدرسة كوبنهاجن سنة 1916 وصاحب النظرية البنوية التحليلية الشهيرة .الرياضيات اللغويةولقد كان لوالده الذي شغل منصب استاذ الرياضيات وتقلد رئاسة جامعة كوبنهاجن ,اثر عظيم على نبوغه فير مجال الرياضيات .

www.wikipedia

التحق هلمسلف بجامعة كوبنهاجن سنة 1916م ,وما ان فرغ من دراسته الجامعية حتى غادر وطنه طالبا العلم والمعرفة في بعض البلدان العالم .فدرس بلثوانيا في عام 1921موفي براغ في عام 1923م ,ثم سافر بعد ذلك الى باريس ,واقام هناك عامين كاملين وتعرف خاصة على افكار دي سوسور ومناهجه التي ساعدته على ارساء دعائم نظريته العالمية الجديدة الفلوسيماتيك.

ومما لا شك فيه ان الرجل قد تاثر بالمنهج العلمي والمنطق الرياضي السائد انذاك

9)ابريك بويسنس:

ولد بويسنس بمدينة **غانا** ببلجيكا سنة 1900م حصل على الدكتوراه في الادب المقارن سنة 1923 واصبح استاذا للتعليم العالي بالجامعة الحرة لبروكسيل حيث درس النحو المقارن للغات الهند أوروبية و انشأ درسا خاصا بالسوسيولوجية اللغة ,وفي سنة 1970م انتخب عضوا في الاكاديمية الملكية للعلوم والادب والعلوم والفنون الجميلة ببلجيكا .نشر دراسات عديدة في اللسانيات والسيميولوجيا ,اضافة الى مجموعة من الكتب اهمها :

Les langage et le discours 1943.verite et langue ;Langue et pansée 1960.

La communication et discours 1970 ;les catégories grammatical du français 1975 ;Epistémologie de la phonétique 1980

www.wikipedia.com

مصادر و مراجع

قــائمة المــصادر و المراجع :

1- أبو النور حمدي أبو النور حسن ، يورجين هابرماس ، الأخلاق و التواصل ، دط ، بيوت ـ لبنان ،2012 ، دار التنوير .

2- ابو الفضل جمال الدين ابن منظور مكرم الأنصاري ، ج 11. دار صادر بيروت ط 1414 هـ .

3- ابن جني ابو الفتح عثمان ، الخصائص ، تح : علي النجار ج 1 ،دار النهضة للطباعة و النشر 1952 .

4- ايريك لوينس ، السميولوجيا و التواصل ، تر : جواد بينس ، مجموعة البحث في البلاغة و الأسلوبية ط 1 2005 .

5- الجاحظ ابو عثمان عمر بن بحر ، البيان و التبيين ، تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الجنجي 1975 ، مصر ، ط 4 .

6- حسن مصدق ، النظرية النقدية التواصلية ، دار البيضاء ، المغرب ، 2005 .

7- خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، ط 2 (منقحة) ، الجزائر ، 2000 ، 2006 ، دار القصبة للنشر الجزائر .

8- دليلة مرسي و آخرون ، مدخل إلى السميولوجية .

9- دومينيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تر : محمد يحياتن ،(د ط)، الدار العربية للعلوم .

10- رايص نور الدين ، نظرية التواصل و اللسانيات الحديثة ، مطبعة : سايس ، 2007 ، فاس الغرب ، ص 101 .

11- رشيد بن مالك ، قاموس المصطلحات ، التحليل السميائي للنصوص عربي انجليزي فرنسي ، دار الحكمة ، (د ط) ، 2000 .

12- سمير شريف استيتيه ، اللسانيات (المجال ،الوظيفة ، و النهج) ، ط 1 ، 2005 ، ط2 ، 2008 ، عمان .

13- السيكاكي ، مفتاح العلوم ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 2000 ، لبنان .

14- الطيب دبه ، مبادئ اللسانيات البنوية ، دراسة تحليلية ابستومولوجية ، دار القصبة للنشر ، 2001 ، الجزائر .

15 - عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، (مقاربة لغوية تداولية ط 1 ، بيروت - لبنان - 2004 ، دار الكتاب الجديد المتحدة .

16 - عبد القادر الغزالي ، اللسانيات و نظرية التواصل ، ط 2003 - ، سوريا ، ص 39 .

17 ـ عمر بن عثمان قبو الحارثي ، الملقب سبويه ، ج 1 ، دار الكتب العلمية .

18 ـ فاطمة الطبال بركة ، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون ، ط 1 ،

1413 هـ / 1993 م .

19 ـ فرديناند سوسور ، دروس في الألسنية العامة ، تح : صالح القرمادي ، محمد الشاوس محمد عجينة ،الدار العربية للكتاب ، (د ط) ، (د ت) .

20 ـ قاموس المحيط ، ج 4 ، دار الجبل ـ بيروت .

21 ـ ماري نوال غاري بريور ، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، تر : عبد القادر فهيم الشيباني ، ط 1 ،سيدي بلعباس ،الجزائر ، 2007 ، نسخ هذا الكتاب في شكل مطبوعة .

22 ـ محمد الشاوس ، محمد عجينة ، الدار العربية للكتاب ، (د ط) ، (د ت) .

23 ـ محمد ابراقن ، علاقة السيميولوجية بالظاهرة الإتصالية ، دراسة حالة سميولوجيا السمياء ، اطروحة دكتورا ، دولة للأبحاث ، 2001 .

24 ـ محمد نظيف ، الحوار و خصائص التفاعل التواصلي ، دراسة تطبيقية في الدراسات التداولية ، افريقية الشرق ، 2010 ، (د ط) ، الدار البيضاء المغرب .

25 ـ نموذج ط 2003 ـ 1 ـ سوريا ، ص 39 .

مواقع اللأنترنيت

www.facebook.com

Lapolitique en algerie.

المذكرات

1 ـ عصام سليمان الموسى ، المدخل في الإتصال الجماهيري ، نقلا عن ماجد رجب العيد سكر ، التواصل الإجتماعي ـ أنواعه ـ ظوابطه ـ آثاره ـ و معوقاته ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستير في علوم القرآن ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 1432 هـ / 2011 م ، التفسير و نوقشت في قسم التفسير و علوم القرآن .

2 ـ العالية حمدان ، نوال حركوكن ، أنساق التواصل اللغوي و غير اللغوي في القرآن ، سورة البقرة ـ نموذجا ـ بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي ، 2003 .

فهرس المحتويات

مقدمة 6

مدخل 8

أولا ـ مفهوم التواصل 8

1 ـ لغة 8

2 ـ إصطلاحا 8

ثانيا ـ تاريخ نظرية التواصل 10

1 ـ عند الغرب 10

2 ـ عند العرب 16

ثالثا ـ الفرق بين التواصل و الإتصال 18

الفصل الأول : آليات التواصل اللغوي و غير اللغوي 20

أولا ـ أشكال و أنواع التواصل 20

أ ـ التواصل اللفظي (الشفوي) 23

ب ـ التواصل الكتابي 25

ثانيا : عناصر التواصل اللغوي 28

1 ـ المرسل 28

2 ـ المرسل إليه 29

3 ـ الرسالة 30
4 ـ السّنن 31
5 ـ السّياق 32
6 ـ القناة 33
ثالثا : وظائف التواصل اللغوي 34
1 ـ الوظيفة التعبيرية أو الإنفعالية 34
2 ـ الوظيفة الندائية 34
3 ـ وظيفة إقامة الإتصال 34
4 ـ وظيفة ما وراء اللغة 35
5 ـ الوظيفة المرجعية 35
6 ـ الوظيفة الشعرية 35
رابعا : خصائص التواصل 36
خامسا : أنماط التواصل 37
أ ـ التواصل البشري 37
ب ـ التواصل الحيواني 37

ج ـ التواصل السيميوحيواني 37
د ـالتواصل اللآلي 38
هـ ـ التواصل الإعلامي 38
سادسا : سميولوجيا التواصل 39
ـ المؤشرات التلقائية 41
ـ المؤشرات التلقائية المفتعلة 41
ـ المؤشرات القصدية 41
1 ـ محور التواصل 42
ـ معيار الإشارة النسقية 42
ـ معيار الإشارة غير نسقية 42
ـ معيار الإشارة 42
2 ـ محور العلامة 42
ـ القرينة 43
ـ الإشارة 43

- الرمز 43
- الدليل 43
الفصل الثاني : نسق العلامات في موقع السياسة في الجزائر 44
- الشكل (1).....45
- الشكل (2).....46
- الشكل (3) 47
- الشكل (4) 48
- الشكل (5) 49
- الشكل (6) 50
- الشكل (7) 51
- الشكل (8) 52
- الشكل (9).....54
- الشكل (10) 56
- الشكل (11) 58

- الشكل (12).....59
خاتمة 60
ملاحق 62
مصادر و مراجع 65
فهرس المحتويات .....69 - 73
.